متعة الحديث



تقريظ

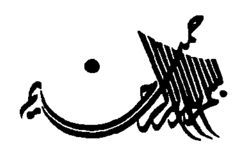
- الشيخ سلمان العودة
- د. طارق السويدان
- د. عائض القرني

عبد الله بن محمد الداوود

متعة الحديث

جمع وإعداد

عبدالله بن محمد الداوود



ⓒ عبدالله بن محمد بن راشد الداوود ، ١٤٢٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

عبدالله بن محمد بن راشد الداوود

متعة الحديث : ج١ / عبدالله بن محمد بن راشد الداوود

ط١٧ - الرياض ، ١٤٢٩هـ.

... ص - .. سم

ردمك : ٧-١٠٣٨-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

١- الأدب العربي - مجموعات أ- العنوان

ديوي ٨١٠،٨   ١٤٢٩/٤٥٢٣

ردمك : ٧-١٠٣٨-٠٠-٦٠٣-٩٧٨   رقم الإيداع : ١٤٢٩/٤٥٢٣

الطبعة السابعة عشرة
١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م



هاتف : ٤٥٦٧٥٨٩ ١ ٩٦٦ + فاكس : ٤٥٠٧٩٥٦ ١ ٩٦٦ +
ص . ب ١٧٣٦ الرياض ١١٤٤٢ المملكة العربية السعودية
e-mail:info@arrowad.org

إهداء

إلى إنسانة الروح. . .

إلى أميرة قلبي. . .

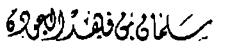
إلى عذبة السجايا . . .

إلى ذات الحروف الأربعة. . .

إلى من أشفقت على عيني من كثرة القراءة. . .

هذا أنا أهديك نتاج تلك القراءة. . .

إلى أمي الحبيبة. . .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، كما يحب ويرضى . والصلاة والسلام على رسوله المصطفى ، ونبيه المجتبى ، أما بعد :

فقـد انتهيت تواً من قراءة هذه المادة الأدبية الجميلة المعنونة بـــ " متعة الحديث " ، والتي هي مزيج مختار من الحكم ، والأمثال ، والأقوال النثرية ، والشعرية ، في شؤون شتى .

ولقـد وفق جامعها الأستاذ (عبد الله الداود) فيما قصد إليه ، حيث جاءت مادته متنوعة معبرة جامعة لحكم الشرق والغرب ، مع الالتزام بقيم الإسلام ، وآدابه ، وخلائقه .

وقد نبهت على مواضع يسيرة ؛ لتحذف لاعتبار شرعي ، أو لاعتبار ذوقي ، وهي قليلة جداً .

لقـد عزمـت وأنا أقرأ هذا الكتاب أن أجعله من رفاقي في السفر ؛ لأعيد قراءته كلما وجدت فراغاً ؛ لأن مثل هذه الأقوال تختصر كثيرًا من التجربة في قليل من الألفاظ ، وتحكي خبرات أممية طويلة ، وتساعد على نضج التفكير ، واستدراك الخلل .

وقد شدتني كلمات فيها لأول وهلة ، مثل هذه الكلمات (وهي قليل من كثير) :

١ ــ قيل للإمام أحمد : هل تعلمت هذا العلم لله ؟ قال : أما لله فعزيز ، ولكن شيء حبب إلي ففعلته !

٢ ــ يقول أيزنهاور : لا تضيع لحظة واحدة في التفكير في أولئك الذين تبغضهم !

٣ ــ يقول المثل الروسي : تصادق مع الذئاب على أن يكون فأسك مستعداً !!

٤ ــ إنك تخطو نحو الشيخوخة يوماً مقابل كل دقيقة من الغضب

٥ ــ يقول شكسبير : المهزوم إذا ابتسم افقد المنتصر لذة الفوز .

٦ ــ المثل الصيني : لن تستطيع أن تمنع طيور الهم من أن تحلق فوق رأسك ، ولكنك تستطيع أن تمنعها من أن تعشش في رأسك .

٧ ــ عتبت على عمرو فلما فقدته وجربت أقواماً بكيت على عمرو

٨ ــ لو فكر الطائر في الذبح ما حام حول القمح .

٩ ــ ما رأيت سرفاً قط إلا ومعه حق مضيع .

١٠ ــ يقول نابليون : المطلوب من الطبيب أن يشفي الحمى ، لا أن يهجوها .

١١ ــ الجماهير لا عقول لها .

١٢ ــ الجماهير تستدرج الخاصة ، حتى إذا جد الجد ، كان على الخاصة أن يدبروا حلا .

١٣ ــ اخجل من عيوبك ، وليس من تصحيحها

١٤ ــ الآراء كالمسامير ، كلما طرقها المرء ازدادت عمقاً .

١٥ ــ العقول كمظلات الطيارين لا تنفع حتى تفتح .

١٦ ــ يقول سعدي الشيرازي : هل ترتبط بامرأة تبدل كل يوم عشيقاً ؟ تلك هي الشهرة !

١٧ ــ إذا خانك أحدهم مرة فالذنب ذنبه ، وإذا خانك مرتين فالذنب ذنبك ؟

إني لأرجو أن تكون هذه النماذج السريعة دافعاً لمطالعة المادة كلها ، لا حائلاً عنها .

وأن يتحفنا الكاتب بما وعد من المواد الأخرى المماثلة ، وأن يجعل العمل صالحاً ، ولوجهه خالصاً ، والحمد لله رب العالمين .

كتبه

سلمان بن فهد العودة

بريدة ٢٩ / شعبان / ١٤٢٣ هـ

القصيم - بريدة - ص. ب ٢٧٨٢ - هاتف ٣٨٢٠٧٨٩ (٠٦) - ناسوخ ٣٨٣٠٠٥٣ (٠٦) - بريد إلكتروني: salodah@yahoo.com

* ملاحظة المؤلف: وقد تم حذف جميع ما أشار إليه الشيخ.



Ayed A. Al-Qarni

عائض بن عبدالله القرني

المرفقات : بدون

الموضوع : تقريظ

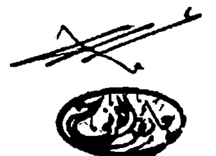
الرقــم : ١١١/ك/١/٢٢

التاريخ : ١٥/١٠/١٤٢٢هـ

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وبعد : فقد أتحفنا الأخ الأديب / عبدالله بن محمد الداود ، ببنات فكره ودرر نثره في كتابه الممتع ، والحق يقال أنه التقط من الجوهر أجمله ومن الحديث أحسنه ومن القول أنفعه ، وكان بصيراً بجزل القول ورائع البيان ولطيف العبارات ، وقد حرص على الإيجاز والإعجاز والإبداع والإمتاع ، فكل عبارة من عباراته مختارة بعناية ، وكل جملة من جمله مصطفاة بذكاء ، وإنا بحاجة إلى الألمعي الذي يقطف لنا زهور المعرفة من بستان الحياة حاجتنا إلى من يتحف أرواحنا بمباهج الحق ورياض المعرفة وخمائل الإلهام فزاده الله توفيقاً ورعاية .

عائض القرني

١٥/١٠/١٤٢٢هـ



الرياض - الرحمانية - ص.ب ٣٧٩ الرياض ١١٣٢١- هاتف ٤١٩٥٣٩٨ فاكس ٤١٩٦٦٦٣ جوال ٠٥٤٢٢٢٠٠٠

Riadh-Al-Rahmaniah-P.O.Box 379 Riadh11321 – Tel.: 4195398 - Fax. : 4196663 – Mobile : 054222000

E-mail.: Aalqarni@Al-islam.com



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين

اطلعت على كتاب " متعة الحديث " للأستاذ عبدالله الداود فوجدته قد جمع الحكم والأشعار والأقوال الجميلة وظهر لي فيه الجهد الكبير الذي بذله فيه الأخ الكريم، وقد كنت عملت مثل هذا في تجميع الأقوال المناسبة لكتابي " فن الإلقاء الرائع " فأتعبني تجميع الأقوال من شتى المصادر والكتب أيما تعب ، فما بالكم بمن جمع الأقوال في مواضيع شتى ورتبها وصنفها واستخلص المفيد منها وألغى ما ليس منه نفع ، فهو جهد ضخم يدل على إرادة قوية وعزيمة فتية ، وقد صرف فيه ما يزيد على ست سنين فبارك الله تعالى في جهده ونفع الله تعالى به الأمة وخاصة الخطباء والمؤلفين وسأستفيد أنا منه شخصيا كذلك .

فأبارك لأخي الأستاذ/ عبدالله الداود هذا العمل وأسأله تعالى أن يوفقه لمزيد من الإصدارات الجميلة والمبدعة والممتعة .

د. طارق محمد السويدان



هاتف: ٢٤٠٤٨٨٣ - ٢٤٠٤٨٥٤ فاكس: ٢٤٠٤٨٥٢
الشرق: مجمع دسمان - بلوك ٢،١ أ الدور 8 ص.ب-28589 الصفاة، 13146 دولة الكويت
E-Mail: gickw t@ncc.moc.kw

مُقَدِّمَة

بادت الأمم الغـابرة، في عـمر الـزمن المديـد، وجادت بعـصارة تجاربها إلى من رأى النور بعـدهم، وفي تجاربها متعـة حديثٍ لا تنقضي، وروعـة بريـقٍ لا تنطفي، نجدها تتلألأ في نتاج عـليمٍ، أو فكر زعـيمٍ، أو بيت شعـرٍ حكيمٍ، وحقٌ لكل من جرَّب أن يقول.

اقرأ التاريـخ إذ فيـه العـبرْ

ضاع قومٌ ليس يدرون الخـبرْ

هيا صاحبي.. دع عـنك الوقوف عـلى أطـلال ليلى، ولا تستجلب الهـوى من عـيون المها، حين يحلو للعـشاق منادمة الليالي، وتجاوز عـوائق المكان والزمن فمتعـة الحديث عـند العقلاء، هي الوقوف على أطلال المثل والحكمة ؛حين ينساب بلفظٍ رشيقٍ يتناغـم مـع معـنى عـميقٍ، فتحت ضوء القمر، يحـلو السمر مـع تجارب البشر، بعـدما عـاصرهم الحياة و عـصرهم وكابدوها، و أمضّت كبدهم، و جاسوا خلال الـديار،

فلنقطف من ثمر كل حضارةٍ تجربةً جميلةً لأهلها، فنحن بالحكمة أولى من سوانا، حتى لا نعيش تحت رحمة المصادفات، وحتى نتجاوز خطيئة البدء من الصفر، فقد اختصروا ما ينقضي العمر دون إدراكه، والمرارة كلُّ المرارة أن تعظ الإنسان نفسه.

ومن حوى التاريخ في صدرهِ
أضاف أعماراً إلى عمرهِ

وقد طفت بين ردهات الكتب، وقلّبتُ عدداً غير يسيرٍ من المراجع لبضعة أعوامٍ، ولعلّ أجمل ما في هذا الجهد أن يشاركني الآخرون في الاستفادة منه، وفي ثوبٍ قشيبٍ أُقدِّمه الآن بين يديك، مبتعداً فيه عن المشهور المتداول ذلك الذي حفظته الأذهان، وألفته الأسماع فلم تعد تنتشي له الآذان.

فألق ما في يديك وتنقل بين أرجائها متأملاً، بأذن المستمع مع أذن المستمتع.

وبقربي تعالْ.
وسبّح المتعالْ.

الذي قال: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾

والحكمة ضالةٌ تحتاج إلى مؤمن.

عبدالله بن محمد الداوود

الرياض ١٤٢٣هـ

جوال : ٠٥٥٢٠٠٩٥٢٢

http://www.mot3h.net

ورثة الأنبياء

العلم والعلماء

- يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: العلم نقطةٌ كثّرها الجهلاء.

• • •

علم العليم وعقل العاقل اختلفا
أيٌّ الذي منهما قد أحرز الشرفا
فالعلم قال أنا أحرزت غايتـــهُ
والغقل قال أنا الرحمن بي عرفا
فأفصح العلم إفصاحاً وقال لـــهُ
بأيِّنـــا الله في فرقانـــه اتصـــفا
فبان للعقل أن العلـــمَ ســـيدُهُ
فقبَّل العقل رأس العلم وانصرفا

• • •

- حتى تتعلم لا بد أن تتألم.
- يقول عباس العقاد: اقرأ كتاباً جيداً ثلاث مراتٍ أنفـــع لك من أن تقرأ ثلاثة كتبٍ جيدةٍ.
- يقول نابليون: العباقرة شهبٌ كُتِب عليها أن تحتـــرق، لإنارة عصورها.

• يقول المتنبي:

يموت راعي الضأن في جهله
ميتة جالينوس في طبه
وغاية المفرط في سلمه
كغاية المفرط في حربه

• يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-:

إذا اجتمع الآفات فالبخل شرها
وشرٌ من البخل المواعيد والمطلُ
ولا خير في وعدٍ إذا كان كاذباً
ولا خير في قولٍ إذا لم يكن فعلُ
إذا كنت ذا فعلٍ ولم تك عالماً
فأنت كذي رجلٍ وليس له نعلُ
وإن كنت ذا علمٍ ولم تكُ عاملاً
فأنت كذي نعلٍ وليس له رجلُ

• • •

العلم أعلى من الأموال منزلةً
لأنه حافظٌ والمال محفوظُ

• كل شيء يرخص إذا كثر إلا العلم، فإنه إذا كثر غلا.

ومن طلب العلوم بغير كدٍ
سيدركها إذا شاب الغرابُ

• • •

- أزهد الناس بعالمٍ أهله.

- يقول أبقراط: من اتخذ من الحكمة لجاماً، اتخذه الناس إماماً.

• • •

تمنيت أن تمسي فقيهاً مناظراً
بغير عناءٍ فالجنون فنونُ
وليس اكتساب المال دون مشقةٍ
تكبدها فالعلم كيف يكونُ؟

• • •

- أندر من الكتاب الجيد القارئ الجيد.

- روى الإمام مسلم -رحمه الله-: «لا يُنَال العلم براحة الجسم».

إذا استعرت كتابي وانتفعت بـــهِ
فاحذر وقيت الردى من أن تؤخرهُ
فاردده لي سالماً إني شـــغفت بـــه
لولا مخافة كـــتم العلـــم لم تـــرهُ

• • •

• قيل للإمام أحمد -رحمه الله- هل تعلَّمت هذا العلم لله؟ فقال: أما لله فعزيز، ولكنه شيء حُبِّب إليَّ ففعلته.

• • •

إذا كان يؤذيك حـــر المصـــيفِ
وكرب الخريف وبـــرد الشـــتا
ويلهيك حسن زمـــان الربيـــعِ
فأخذك للعلـــم قـــل لي: مـــتى؟

• • •

• يقول الكواكبي: لما كانت أكثر الديانات مؤسسة على مبدأي الخير والشر، كالنور والظلام والشمس وزحـــل، والعلم والشيطان، رأت بعض الأمم الغابرة أن أضرَّ شيءٍ على الإنسان هو الجهل، وأضر آثار الجهل هو الخوف، فعملت هيكلاً مخصصاً للخوف، يُعبد اتقاءً لشره.

• • •

نصف العلم

لا أدري

● سأل عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- رجلاً عن شيءٍ فقال الرجل: الله أعلم، فقال عمر -رضي الله عنه-: قد شقينا إن كنَّا لا نعلم أن الله أعلم.. إذا سُئل أحدكم عن شيء لا يعلمه، فليقل: لا أدري.

● يقول الهيثم بن جميل: شهدت مالك بن أنس -رضي الله عنه- سئل عن ثمانٍ وأربعين مسألة، فقال في اثنتين وثلاثين منها: لا أدري.

• • •

لأبي الخير في العلا ج يدٌ ما تقصِّرُ

كل من يستطِبُّهُ بعد يومين يُقبرُ

والذي غاب عنكمُ وشهدناه أكثرُ

• • •

● سأل رجل سيفويه القاص: ما الغسلين؟؟ فقال سيفويه: على الخبير سقطت. سألت عنه شيخاً من فقهاء الحجاز منذ أكثر من ستين سنة، فقال الشيخ: لا أدري.

● يقول عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما-: إذا ترك العالم «لا أدري» أُصيبت مقاتله.

- جلس أبو ضمضم: ينسب قبائل العرب فقال له بعضهم: يا أبا ضمضم ،آدم -عليه السلام- من أبوه؟ فحمله استقباح الجهل عنده بشيء من الأنساب على أن قال: آدم بن المضاء ابن الخليج، وأمه من ضباعة بن قرزام فتضاحك القوم وثاب إليه عقله، فقال: لقد نسيت إنما نسبت أخاً لآدم من أمه.

- سئل الشعبي -رحمه الله- عن مسألةٍ فقال: لا علم لي بها، فقيل: ألا تستحيي؟ فقال: ولِم أستحيي مما لم تستحي منه الملائكة حين قالت: ﴿لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ﴾.

- ذكروا أن رجلاً سأل ثعلباً النحوي عن مسالةٍ فقال: لا أدري، فقال الرجل: أمثلك يقول لا أدري؟ فقال ثعلب: لو أن لأمك عدد مالا أدريه بعراً لاستغنت.

- قيل لجحا: أتعلَّمت الحساب؟ قال: نعم، فما يُشكِل علي شيءٌ منه، قيل له: اقسم أربعة دراهم على ثلاثة، فقال لرجلين درهمان درهمان، وليس للثالث شيء.

- يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: من أفتى الناس بغير علمٍ، لعنته ملائكة السماء والأرض.

• • •

وما المرءُ إلا حيث يجعل نفســـه

ففي صالح الأعمال نفسك فاجعلِ

• قبيحٌ بذي العقل أن يكون بهيمةً، وقد أمكنه أن يكون إنساناً، أو يكون إنساناً، وقد أمكنه أن يكون مَلَكاً.

• يقول ابن الجوزي -رحمه الله-: فينبغي للعاقل أن ينتهي إلى غاية ما يمكنه؛ فلو كان يُتَصور للآدمي صعود السماوات لرأيت من أقبح النقائص رضاه بالأرض.

• النعاج التي تم تدجينها، ترضع منها كل الحملان دون أن تمانع من ذلك.

• يقول المتنبي:

ولم أر في عيوب الناس عيباً

كنقص القادرين على التمامِ

- يقول المتنبي:

أجاب دمعي وما الداعي سوى طللِ
دعا فلباه قبل الركب والإبلِ
ظللت بين أصيحابي أكفكفهُ
وظلّ يسفح بين العُذرِ والعَذَلِ
وما صبابة مشتاقٍ على أملٍ
من اللقاء كمشتاقٍ بلا أملِ
والهجر أقتل لي مما أراقبهُ
أنا الغريق فما خوفي من البللِ

- يقول مارتن لوثر: لايستطيع أحدٌ ركوب ظهرك، إلا إذا كنت منحنياً.

- الذي يُولَد ليزحف، لا يستطيع أن يطير.

- يقول الرافعي -رحمه الله-: إذا لم تزد شيئاً على الدنيا، كنت زائداً عليها.

- إذا كان رأسك من شمعٍ، فلا تمش في الشمس.

- كلما اعتلى القرد فوق الشجرة، انكشف المزيد من مؤخرته.

• يقول الحريري:

لعمرك من أوليته منـــك نعمـــةً

أسيرك في الدنيا وأنـــت أمـــيرهُ

ومن كنت محتاجاً إليـــه بمالـــهِ

أميرك في الدنيا وأنت أســـيرهُ

ومن كنت عنه ذا غنى وهو مالكٌ

أزمَّة كلِّ الأرض أنـــت نظـــيرهُ

فعش قانعاً إن القناعـــة للفـــتى

لكنـــزٌ وهذا منتهى مـــا أشـــيرهُ

• إذا جعلت نفسك دودةً على الأرض، فـــلا تلـــم مـــن يدوسك بقدمه.

• يقول المثل الروسي: إذا كنت ديكاً فـــارفع عقيرتـــك بالصياح، أما إذا كنت دجاجة فضع بيضتك واصمت.

• • •

ومن يرض أن يبقى حماراً مسرجاً

فاركبه أو كنت الحمار المســـرجا

• • •

- يقول نابليون: الرجال كالأرقام، قيمتهم تتوقف عند مواضعهم.

- الدجاجة التي تغني في المساء، لا تبيض في الصباح.

• • •

إذا رُزِق الفتى وجهاً وقاحاً
تقلّب في الأمور كما يشاءُ

• • •

- إياك أن يفقدك الله حيث أمرك، و يجدك حيث نهاك.

- من علت همته طال همه.

- إذا لم يكن في حوزتك غير مطرقة، فستتعامل مع أي شيء على أنه مسمار.

- بقدر قيمتك يكون النقد الموجه إليك.

• • •

بُعد النظر

- قال أبقراط لتلميذه يوماً: إن أحببت أن لا تفوتك شهوتك، فاشته ما يمكنك الحصول عليه.

- لا تتحد إنساناً ليس لديه شيءٌ يخسره.

- لاتطعن في ذوق زوجتك، فقد اختارتك أولاً.

- يقول كلير لونان: إن جاهك عدوك بالشر، فجابهه بالحكمة.

- لا يغرَّنك ارتقاء السهل، إذا كان المنحدر وعزاً.

- يقول المثل الصيني: إذا أردت أن تنجز عملاً، فأوكل به مشغولاً.

- يقول نابليون: أفضل وسيلة للبر بالوعد أن لا تعد.

- يقول أيزنهاور: لا تضيِّع لحظةً واحدةً في التفكير في أولئك الذين تبغضهم.

- يقول غاندي: حارب عدوك بالسلاح الذي يخشاه، لا بالسلاح الذي تخشاه أنت.

- يقول الإمام الشافعي -رحمه الله-:

أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنتْ

ولم تخف سوء ما يأتي به القـــدرُ

وسالمتك الليالي فاغتررت بهـــا

وعند صفو الليالي يحدث الكدرُ

- إذا ضربت فأوجع، فإن الملامة واحدة.

- الانسحاب الجيد خيرٌ من المقاومة السيئة.

- يقول السباعي -رحمه الله-: احذر ضـــحك الشـــيطان منك في ست ساعات ؛ساعة الغضـــب، والمفـــاخرة، والمجادلة، وهجمة الزهد المفاجئة، والحماس وأنت تخطب في الجماهير، والبكاء وأنت تعظ الناس.

- يقول المثل الصيني: لتكن قوسك مهيأة، ولكـــن أجِّـــل إطلاق السهم.

- من يذهب إلى وليمة الذئب، يجب أن يصحب كلبـــه معه.

- يقول دايل كارنيجي: تعلّم الاختلاط بجميع أنواع الناس، وواظب على الاحتكاك المستمر بهم، إلى أن تتمهد الأجزاء غير المتساوية من عقلك، وهذا ما لا تستطيع أن تفعله إذا كنت في عزلتك.

• • •

ومن يرم الذباب بمنجنيقٍ

سيخسر سهمه وقت النضالِ

• • •

- الذي لا يعتبرك رأس مالٍ لا تره مكسباً.

- ترك الذنب أيسر من طلب التوبة.

- أكثر الناس جهلاً بالخير، هم أعلاهم صوتاً في طلب الأجر عليه.

- يقول فيثاغورس: إذا اختبرت إنساناً، فوجدته لا يصلح أن يكون صديقاً، فاحذر من أن تجعله لك عدواً.

- يقول المثل الروسي: تصادق مع الذئاب على أن يكون فأسك مستعداً.

- يقول المثل الفرنسي: لا تحمل كل ما لديك من البيض في سلةٍ واحدةٍ.

- من يطارد عصفورين، يفقدهما جميعا.

- لا تجادل الأحمق، فقد يخطئ الناس في التفريق بينكما.

- من هرب من العمل، هرب من الراحة.

• • •

الوالدان

وإذا رحمت فأنت أمٌّ أو أبٌ

هذان في الدنيا هما الرحماءُ

● من عاش بلا أولادٍ لم يعرف الهم، ومن مات بلا أولادٍ لم يعرف السرور.

● يقول السباعي -رحمه الله-: الأم أقوى عاطفةً نحو الصغير، والأب أقوى إدراكاً لمصلحته، ومن رحمة الله به توفيرهما له معاً.

● يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: يجب أن تشفق على ولدك من إشفاقك عليه.

● يقول إبراهيم المنذر:

أغرى امرؤ يوماً غلاماً جاهلاً
بنقوده حتى ينال به الوطرْ
قال أتني بفؤاد أمك يا فتى
ولك الدراهم والجواهر والدررْ
فمضى وأغمد خنجراً في صدرها
والقلب أخرجه وعاد على الأثرْ
لكنه من فرط دهشته هوى
فتدحرج القلب المعفر إذ عثرْ

ناداه قلب الأم: وهـــو معفــرٌ
ولدي حبيبي هل أصابك من ضررْ
فكأن هذا الصوت رغم حنـــوهِ
غضب السماء به على الولد الهمرْ
فاستل خنجره لـــيطعن نفســـهُ
طعناً ليبقى عبرة لمـــن اعتـــبرْ
ناداه قلب الأم: كف يـــدًا ولا
تطعن فؤادي مرتين على الأثـــرْ

• من لم يؤدِّبه أبواه، أدَّبه الليل والنهار.

• يقول السباعي -رحمه الله-: ما رأيت كالأب، يهـــدم أولاده بنيانه، وهو بهم فرحٌ، وينغِّصون عليه عيشه، وهو منهم مسرور

• يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-:
نفسٌ كنفسٍ وأرواحٌ مُشَاكلةٌ   وأعظمٌ خلقت فيها وأعضاءُ
وإنما أمهات النـــاس أوعيـــةٌ   مستودعاتٌ وللأحساب آباءُ

• يقول نابليون: الأم التي تهزُّ السرير بيمينها، تهز العـــالم بيسارها.

• يقول عبدالعزيز الديريني:

أحـــب بنـــيتي ووددت أني
دفنت بنـيتي في قـاع لحـدِ

وما بي أن تهون علـي لكـن
مخافة أن تذوق الـذل بعـدي

فإن زوجتـها رجـلاً فقـيراً
أراها عنـده والهـم عنـدي

وإن زوجتـها رجـلاً غنيـاً
سيلطم خدها ويسب جـدي

سـألت الله يأخـذها قريبـاً
ولو كانت أحب الناس عندي

• يظلُّ الرجل طفلاً، حتى تموت أمه، فإذا ماتـت شـاخ فجأة.

• سبّ أعرابي ولده وأخذ يذكّره بحقه عليه، فقـال لـه الولد: يا أبتاه إن عظيم حقك عليَّ، لا يبطل صغير حقي عليك.

- كانت أعرابية ترقص ولدها وتقول:

يــا حبــذا ريــح الولــدْ ريــح الخزامــى في البلــدْ

أ هكــذا كــلُّ ولــدْ؟ أم لم يلــد مثلــي أحــدْ؟

- من القواعد المقررة أن عظماء الرجال يرثــون عناصــر عظمتهم من أمهاتهم.

• • •

عندما تضحك الدموع

البكاء

• يقول أبو العتاهية:

بكيتك يا أخيَّ بـــدمع عـــيني
فما أغنى البكـــاء علـــي شـــيا
وكانت في حياتك لي عظـــاتٌ
فأنت اليوم أوعظ منـــك حيـــا

• نظر زين العابدين -رحمه الله- إلى سائلٍ يبكي فقال: لو أن الدنيا كانت في يد هذا ثم سقطت منه ما كـــان ينبغـــي أن يبكي عليها.

• يقول الصمة القشيري:

وأذكر أيـــام الحمـــى ثم أنـــثني
على كبدي من خشية أن تصدعا
فليست عشيات الحمى برواجعٍ
عليك ولكن خلِّ عينيك تدمعا
بكت عيني اليسرى فلما زجرتها
عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا

• لا شيء يجف بسرعةٍ أكثر من دموع المرأة.

● البكاء هو أول طريقة للبحث عن الحلول، وآخر وسيلة للتفاهم.

● يقول العباس بن الأحنف :

يا أيها الرجل المعــذّب نفســهُ
أقصر فإن شــفاءك الإقصــارُ
نزف البكاء دموع عينك فاستعرْ
عيناً لغــيرك دمعهــا مــدرارُ
من ذا يعيرك عينه تبكــي بهــا
أرأيت عينــاً للبكــاء تعــارُ؟

● شاهد (سولون) أحد أصدقائه يبكي موت ولده بكــاءً مراً، فقال له: إن دموعك لا تفيد شيئا يــا صــديقي فأجابه: أجل إني أبكي لأن دموعي لا تفيد.

• • •

كالشمع يبكي وما يُدرى أعبرتهُ
من حرقة النار أم من فرقة العسلِ

• • •

● إن الرجل لا يبكي إلا مرة، ولكن دموعه عندئذٍ تكون من دم.

• يقول كريم العراقي:

أنا لا أستريح على فراشٍ

وفي جنبَّيَّ همٌ كربلائي

تقول أراك مبتسماً تغني

وكم يحتاج مثلك للبكاء

وما تدري بأن بكاي صعبٌ

وأكبر من دموعي كبريائي

• يقول أثير الدين أبو حيّان:

لم أؤخر عمن أحب كتابي

لقلىً فيه أو لترك هواهُ

غير أني إذا كتبت كتاباً

غلب الدمع مقلتي فمحاهُ

• • •

أنفاس الرحيل

الموت

• يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: نَفَس المرء خطاه إلى أجله.

• • •

أذان المرء حين الطفـــل يـــأتي
وتأخير الصـــلاة إلى الممـــاتِ
دليـــــلٌ أن محيــــاه قصــــيرٌ
كما بـــين الأذان إلى الصـــلاةِ

• • •

• يقول زين العابدين -رحمه الله-:

وانظر إلى من حوى الدنيا بأجمعها
هل راح منها بغير القطن والكفنِ

• رأى حسن البصري -رحمه الله- رجلاً يجود بنفســـه في حالة الموت، فقال: إنَّ أمراً هذا آخره لجديرٌ أن يُزهد في أوله، وإن أمرًا هذا أوله لجديرٌ أن يُخاف.

• لكل شمسٍ مغرب.

• روي أن الحطيئة لما حضرته الوفاة قال:

لكل جديدٍ لذةٌ غـــير أنـــني   وجدت جديد الموت غير لذيذِ

• يقول أبو العنبس:

كم مريضٍ قد عاش من بعد يأسٍ   بعد موت الطبيـــب والعــوّادِ
قد يصاد القطا فينجو ســـليمًا   ويحـــلُّ القضـــاء بالصـــيادِ

• يقول ابن العربي -رحمه الله-: ومن الغـــبن العظـــيم أن يعيش الرجل ستين سنة، ينام ليلها فيذهب الثلث مـــن عمره لغواً، ومن الجهالة والسفاهة أن يتلف الرجل ثلثي عمره الباقي في لذةٍ فانية، ولا يتلف عمره بسهرٍ في لذةٍ باقيةٍ عند الغني الكريم.

• • •

بدأت أنساكِ فـــلا تعجـــبي   لا بدَّ للشمس من المغـــربِ

• • •

• لما قربت وفاة المأمون فُرِش له جلد دابة، وبُسِط عليهـــا الرماد، فصار يتمرَّغ فيه ويقول: يا من لا يزول ملكه، ارحم من زال ملكه.

• يقول المهلبي:

ألا مـــوت يبـــاع فأشـــتريهِ   فهذا العيش ما لا خير فيـــهِ
ألا موتٌ لذيذ الطعـــم يـــأتي   يخلصني من المـــوت الكريـــهِ
إذا أبصرت قبراً مـــن بعيـــدٍ   وددت لو أنـــني ممـــا يليـــهِ
ألا رحم المهيمن نفس حـــرٍ   تصدق بالوفاة علـــى أخيـــهِ

• قيل: إذا قضى الله لرجلٍ أن يموت بأرضٍ جُعِل له إليها حاجة فيسيره إليها.

• • •

إذا ما حمام الموت كان ببلـــدةٍ

دعتـــه إليهـــا حاجـــةٌ فـــيطيرُ

• • •

وإذا الجنازة والعروس تلاقيـــا

ورأيت دمع نـــوائحٍ يترقـــرقُ

سكت الذي تبع العروس مهابة

ورأيت من تبع الجنازة ينطـــقُ

• • •

• يقول ابن الجوزي -رحمه الله-: يجب على كـــل مـــن لا يدري متى يبغته الموت، أن يكـــون مســـتعداً، ولا يغتـــرَّ بالشباب والصحة، فإن أقلَّ من يموت من الأشياخ، وأكثرَّ من يموت من الشباب، ولهذا يندر من يكبر، وقد أنشدوا:

يُعمّـــرُ واحـــدٌ فيغـــرُّ قومـــاً

ويُنسى من يموتُ من الشـــبابِ

• • •

قوةٌ بين ضعفين

الشيخوخة والتصابي

• يقول زهير بن أبي سلمى:

وإن سفاه الشيخ لا حلم بعدهُ
وإن الفتى بعد السفاهة يحلمِ

• كفى بالشيبِ واعظاً.

• • •

ولقد رأيت صغيرةً فسترت شيبي بالخمارْ
قالت غبارٌ قد علاك فقلت ذا غير الغبارْ
هذا الذي نقل الملو ك إلى القبور من الديارْ

• • •

• يقول أمين الدولة بن التلميذ:

إذا وجد الشيخ في نفسهِ نشاطاً فذلك موتٌ خفيْ
ألست ترى أن ضوء السراجِ له لهبٌ قبل أن ينطفيْ

• يقول الشعبي -رحمه الله-: الشيب علةٌ لا يُعَاد منها، ومصيبةٌ لا يُعَزَّى عليها.

• يقول ابن نباتة :

تَبَسُّمُ الشيب بوجه الفتى يوجب سحَّ الدمع من جفنهْ

وكيف لا يبكي على نفسـه من ضحك الشيب على ذقنهْ

• يقول أبو العتاهية:

من لاح في عارضه القـتيرُ فقد أتـاه بـالبلى النـذيرُ

علمت يا مجاشع بن مسعدةْ أن الشباب والفراغ والجدةْ

مفسدة للمرء أي مفسدةْ

يا للشباب المرح التصـابي روائح الجنـة في الشـبابِ

ليس على ذي النصح إلا الجهـدُ

الشيب زرعٌ حان منـه الحصـدُ

الغـدر نحـسٌ والوفـاء سـعدُ

• • •

• يقول ابن الرومي:

أتطمع أن تكون وأنـت شـيخٌ

كما قد كنـت أيـام الشـبابِ

لقد خدعتك نفسك لـيس ثـوبٌ

دريسٌ كالجديـد مـن الثيـابِ

• يقول روسو: الشباب عهد تحصيل الحكمة، أما الكهولة فعهد ممارستها.

• تزوج أعرابيٌ عجوزاً وكان يظنها فتيةً فقال:

عجوز تمنَّت أن تكــون صــبيةً
وقد يبس الجنبان واحدودب الظهرُ
تروح إلى العطَّار تبغــي شــبابها
وهل يُصلح العطار ما أفسد الدهرُ
تزوجتها قبــل الهــلال بليلــة
فعادَ محاقاً كلــه ذلــك الشــهرُ
وما غرني إلا خضــابٌ بكفهــا
وكحلٌ بعينيها وأثوابها الصــفرُ

• إذا رأيت المرأة تشكو من مرآتها كثيراً ، فاعلم أنها كبرت.

• يقول عباس محمود العقاد:

صــغيرٌ يبتغــي الكــبرا — كــبيرٌ ودّ لــو صــغرا
وخــالٍ يبتغــي عمــلاً — وذو عمــلٍ بــه ضــجرا
وربُّ المــال في تعــبٍ — وفي نصــبٍ مــن افتقــرا
فهل حاروا مــع الأقــدار — أم هم عارضــوا القــدرا ؟

• يقول أحمد بن عبيد:

قد كنت أمشي على رجلين معتــدلاً
فصرت أمشي على أخرى من الشجرِ

● ومن بلغ السبعين اشتكى من غير علة.

● ● ●

نسوِّد أعلاها وتأبى أصولها

ولا خير في فرعٍ إذا خانه الأصلُ

● ● ●

● يقول فوفنارغ: نصائح الشيخوخة تضيء دون أن تدفئ، مثل شمس الشتاء.

● من جار على صباه جارت عليه شيخوخته.

● يقول روسو: الإنسان في العاشرة لا يفكر إلا في الحلوى، وفي العشرين لا يفكر إلا في معشوقته، وفي الثلاثين يلبي نداء الشهوة، وفي الأربعين تصبو نفسه إلى المطامع الكبيرة، وفي الخمسين يتعبد للمال ويُقتِّر على نفسه، فمتى يطلب الحكمة؟.

● إنك تخطو نحو الشيخوخة يوماً مقابل كل دقيقةٍ من الغضب.

● الخبرة هي المشط الذي تعطيك إياه الحياة، عندما تكون قد فقدت شعرك.

• يقول أبو دلف:

نَظَرتْ إليَّ بعين من لم يعدلِ   لما تمكن طرفها من مقتلي
لما رأت وضح المشيب بلحيتي   صدَّت صدود مفارقٍ متحملِ
فجعلت أطلب وصلها بتلطفٍ   والشيب يغمزها بألا تفعلي

• • •

عهدتك ما تصبو وفيك شبيبةٌ
فمالك بعد الشيب صباً متيما

• • •

عيرتني بالشيب وهو وقارُ   ليتها عيَّرت بما هو عارُ

• • •

قالت: أراك خضبت الشيب قلت لها
سترته عنك يا سمعي ويا بصري
فقهقهت ثم قالت في تعجبها
تكاثر الغش حتى صار في الشَعَرِ

• • •

• يقول الوراق:

إذا ما الشيب جار على الشبابِ   فجامله وغالط في الحسابِ
وقل لا مرحباً بك من نزيلٍ   وعذّبه بألوان العذابِ
بنتفٍ أو بقصٍ كلَّ يومٍ   وأحياناً بمكروه الخضابِ

- يبدأ الناس بالحديث عن عمرك، إذا لم يجدوا فيك شيئاً آخر يستحق الكلام.

- الشاب يحتاج إلى من يَفهَمَهُ لا من يُفهِمَه.

• • •

لا تأخذن عجوزاً إن أتوك بها　　واخلع ثيابك منها ممعناً هربا

وإن أتوك وقالوا إنها نَصَفٌ　　فإن أطيب نصفيها الذي ذهبا

• • •

وابن عشرٍ من السنين غلامٌ　　رُفِعَت عن نظيره الأقلامُ

وابن عشرين للصبا والتصابي　　ليس يثنيه عن هواه ملامُ

والثلاثين قوةٌ وشبابٌ　　وهيامٌ ولوعةٌ وغرامُ

فإذا زاد بعد ذلك عشراً　　فكمالٌ وشدةٌ وتمامُ

وابن خمسين فات عنه صباهُ　　فيراه كأنه أحلامُ

وابن ستين صيرته المنايا　　هدفاً للمنون وهي سهامُ

وابن سبعين لا تسلني عنه　　فابن سبعين ما عليه كلامُ

فإذا زيد بعد ذلك عشراً　　بلغ الغاية التي لا ترامُ

وابن تسعين عاش ما قد كفاه　　واعترته وساوسٌ وسقامُ

فإذا زاد بعد ذلك عشراً　　فهو حيٌّ كميتٍ والسلام

• • •

مودةٌ ورحمة

الزواج

• قال عبد الله بن جعفر -رحمه الله- لابنته: يا بنية، إيَّاكِ والغيرة، فإنها مفتاح الطلاق، وإيَّاكِ والمعاتبة فإنها تورث الضغينة، وعليك بالزينة، واعلمي أن أزين الزينة الكحل، وأطيب الطيب الماء.

• الزواج هو الشفاء لكل أمراض المراهقة.

• تزوج معاوية من ميسون البحدلية، وكانت بديعةً في جمالها فأسكنها القصر منعمةً مكرمةً، ولكنها اشتاقت إلى حياتها في البادية فقالت:

لبيت تخفق الأرياح فيهِ — أحبُّ إليَّ من قصر منيفِ
ولبس عباءة وتقرَّ عيني — أحبُّ إليَّ من لبس الشفوفِ
وأكل كسيرة من كسر بيتي — أحبُّ إليَّ من أكل الرغيفِ
وأصوات الرياح بكل فجٍ — أحبُّ إليَّ من نقر الدفوفِ
وكلبٌ ينبح الطرّاق دوني — أحبُّ إليَّ من قطٍّ أليفِ
وخِرقٌ من بني عمي نحيفٌ — أحبُّ إليَّ من علج عنوفِ
خشونة عيشتي في البدو أشهى — إلى نفسي من العيش الظريفِ
فما أبغي سوى وطني بديلاً — فحسبي ذاك من وطنٍ شريفِ

وقيل إنه سمعها تقول ذلك فطلقها ثلاثا، ثم سيرها إلى أهلها بنجد، وكانت حاملاً بابنه يزيد، فولدته بالبادية، وأرضعته سنتين، ثم أخذه معاوية منها بعد ذلك.

- تقول إحدى الأديبات: الحمد لله أنني لم أُخلق رجلاً لكي لا أتزوج امرأة.

• • •

خذي العفو مني تستديمي مودتي
ولا تنطقي في سَورَتي حين أغضبُ
فإني رأيت الحب في القلب والأذى
إذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهبُ

• • •

- يقول نابليون: الذي يدع امرأته تحكمه، لا هو رجلٌ ولا هو امرأة؛ إنه لا شيء.

- أنت تسبُّ امرأتك إذا امتدحت امرأة أخرى أمامها.

- تكمن السعادة في بيتك، فلا تبحث عنها في حديقة الغرباء.

- يقول برناردشو: المرأة ظلٌّ الرجل عليها أن تتبعه، لا أن تقوده.

- يقول كابو: أذكى الأزواج وألطفهم معشراً، هو الذي ينادي زوجته مهما بلغ بها العمر يا صغيرتي.

- ودَّع رجلٌ زوجته فقال:

عُدّي السنين لغيبتي وتصبري

وذري الشهور فإنهن قصارُ

فأجابته بقولها:

فاذكر صبابتنا إليك وشوقنا

وارحم بناتك إنهن صغارُ

فأقام وترك السفر.

- يقول المثل الصيني: البيت الذي تمارس فيه الدجاجة عمل الديك يصير إلى الخراب.

- يقول السباعي -رحمه الله-: ربَّ نزهةٍ قصيرةٍ مع عائلتك تحلٌّ لك الكثير من المشكلات.

- يقول شكسبير: لا تطلب الفتاة من الدنيا إلا زوجاً، فإذا جاء طلبت منه كل شيء.

- كل امرئٍ هو في بيته صبي.

- قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- لرجل يريد أن يطلِّق امرأته: لِم تُطلقها؟ فقال: لأني لا أحبها، فقال عمر -رضي الله عنه-: أَوَ كل البيوت بُنيت على الحب؟ فأين الرعاية و التذمم؟.

- الزوج كالمصوِّر، يريد من زوجته أن تبتسم.

- يقول المثل الصيني: إذا نجح زواج ابنتك، فقد كسبت ابناً، وإذا فشل فقد خسرت بنتاً.

- جدع الحلال أنف الغيرة.

- يقول بارناردشو: تقلق المرأة على المستقبل حتى تجد زوجاً، ولا يقلق الرجل على المستقبل إلا بعد أن يجد زوجة.

• • •



اللسان

● قال المغيرة لعمر بن الخطاب -رضي الله عنهما-: أنا بخيرٍ ما أبقاك الله، فقال عمر: أنت بخيرٍ ما اتقيت الله.

● يقول بعضهم: أسكتني كلمة عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- عشرين سنة؛ حيث يقول: من كان كلامه لا يوافق فعله، فإنما يوبخ نفسه.

● يقول أبو نواس:

خلِّ جنبيك لرامِ ... وامض عنه بسلامِ
مُت بداء الصمت خيرٌ ... لك من داء الكلامِ
ربَّ لفظٍ جرّ آجال نيـ ... ـامٍ وقيامِ
إنما السالم من ألجـ ... ـم فاه بلجامِ
شبت يا هذا وما تترك ... أخلاق الغلامِ
والمنايا آكلات شاربـ ... ـات للأنامِ

● يقول ابن عبد ربه: اختيار الكلام أصعب من تأليفه.

● سكت الأحنف يوماً بمجلس معاوية -رضي الله عنه-، فقال له معاوية: ما بالك لا تتكلم يا أبا بحر؟ فقال: أخافك إن صدقت، وأخاف الله إن كذبت.

احذر لسانك أن تقول فتُبتلى
إنَّ البلاء موكّلٌ بالمنطقِ

• • •

• يقول توفيق الحكيم: متى جلست امرأتان في هذه الدنيا صامتتين؟ إني لأشهد مجالس النساء، فأعجب لهنّ، من أين يأتين بمادة الكلام؟ لقد كنت أعدُّ نفسي في الرجال مهذاراً كثير الثرثرة، فإذا بإحدى النساء الفضليات تزعمني صموتاً.

• • •

كم في المقابر من قتيل لسانِه
كانت تهاب لقاءه الشجعانُ

• • •

• سبَّك من بلّغك السب.

• اللسان عضوٌ صغيٌر به يكشف الأطباء عن أمراض الجسد والحكماء عن أمراض النفس.

• لسان المرأة هو آخر عضوٍ يموت فيها.

• • •

إن بعض القول فنّ   فاجعل الإصغاء فناً

- حتى الأحمق إذا صمت يُعدُّ حكيماً.

- أصعب من علم الكلام فن الصمت.

- الذي يجادل كثيراً يعمل قليلاً.

• • •

كفى بالمرء عيبـــاً أن تـــراهُ له وجهٌ وليس لـــه لســـانُ

• • •

- إيَّاك أن تقطع بلسانك عنقك.

- يقول المثل الفلبيني: الفم المطبق لا يدخله الذباب.

- اللسان عضلةٌ، تكمن وراءها كل معضلة.

- الأشخاص الواثقون من أنفسهم، نادراً ما يشعرون بأنهم مجبرون على الكلام.

• • •

ولها سرائر في الضمير طويتها

نســي الضمير بأنّها في طيهِ

• يقول شمس الدين البدوي:

إني كتمت حديث ليلى لم أبـــحْ
يومـــاً بظـــاهرهِ ولا بخفيـــهِ
وحفظت عهد ودادها متمسكاً
في حبِّهـــا برشـــادهِ أو غيـــهِ
ولها سرائر في الضمير طويتـــها
نسي الضـــمير بأنهـــا في طيـــهِ

• سرّك دمك، فلا تُجرينَّه في غير أوداجك.

• يقول الإمام الشافعي -رحمه الله-:

إذا المرء أفشـــى ســـره بلســـانهِ
ولام عليه غـــيره فهـــو أحمـــقُ
إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسهِ
فصدر الذي يُستَودَع السر أضيقُ

• أعط حبَّك لامرأتك، وأعط سرَّك لأمك.

• يقول الإمام الغزالي -رحمه الله-: قلوب الأحرار قبـــور الأسرار.

- يقول المتنبي:

وللسر مني موضـــعٌ لا ينالـــهُ
نديمٌ ولا يفضي إليـــه شـــرابُ

- السر في نظر المرأة نوعان ؛نوعٌ تافهٌ لا يستحق أن تحتفظ به، ونوع آخر مهمٌ جداً بحيث لا تستطيع أن تحتفظ به.

- اجعل سرَّك لواحدٍ، ومشورتك إلى ألف.

- إذا أردت أن تعلن سراً، فاستودعه صدر امرأة.

- لا تَلُم غيرك على سرٍّ أفشته نفسك.

- يقول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: من كتم سرّهُ، كان الخيار بيده.

- أسرَّ رجلٌ إلى صديقه حديثاً، ثم قال له: أفهمت ؟ قال: بل جهلت، ثم قال له: أحفظت ؟ قال: بل نسيت.

- قيل لبعضهم: كيف كتمانك للسر؟ قال أجحد المخبر، وأحلف للمستخبر.

- السر الوحيد الذي تستطيع المرأة أن تحتفظ به هو عمرها.

• يقول ابن المقفع : من أعظم الغلـــط الثقـــة بالنـــاس، والاسترسال بالأصدقاء فإن أشدَّ الأعداء وأكثرهم أذى؛ الصديق المنقلب عدواً، لأنه قد اطلع على خفي السر قال الشاعر:

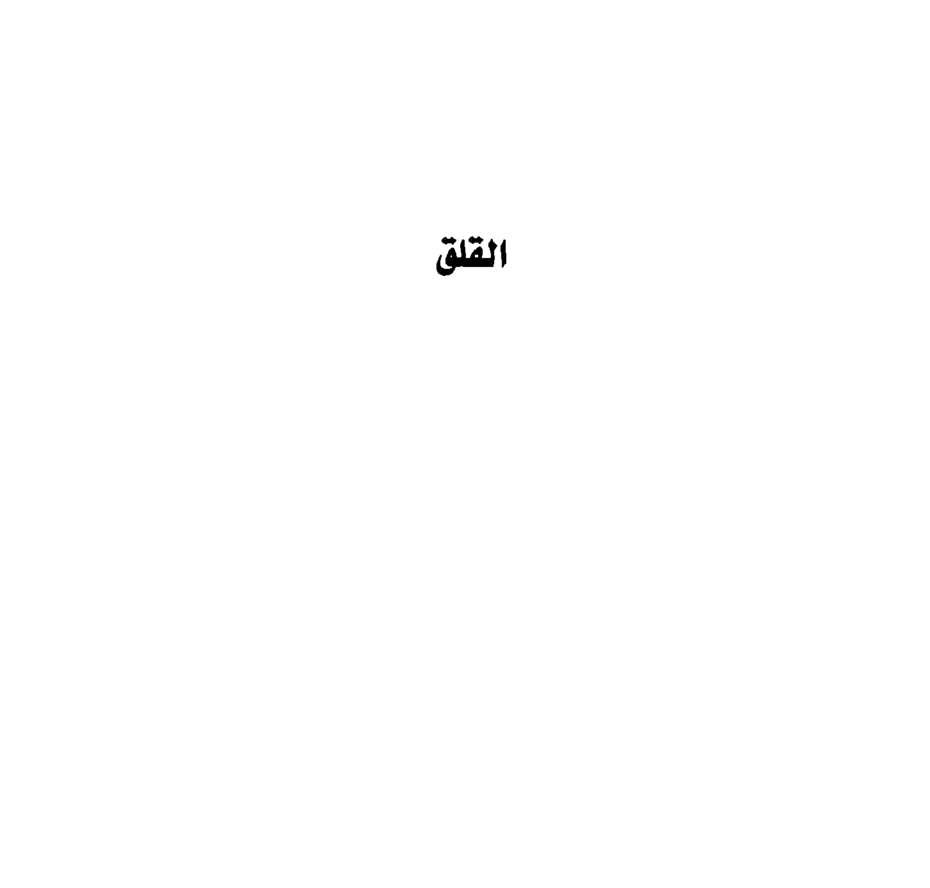
احـــذر عـــدوك مـــرةً   واحذر صديقك ألف مـــرةْ
فلربمـــا انقلـــب الصـــديق فكان أعلـــم بالمضـــرةْ

وليس إلا المداراة للخلق، والاحتـــراز منـــهم، واتخـــاذ المعارف من غير طمعٍ في صديق صادق، ومثل هذا الحال أنك إن استخدمت الأذكيـــاء عرفـــوا باطنـــك، وإن استخدمت البُلْه انعكست مقاصدك، فاجعل الأذكيـــاء لمقاصدك الخارجة، والبُله لحوائجك في مترلـــك؛ لـــئلا يعلموا أسرارك، واقنع من الأصدقاء بمن وصفته لك، ثم لا تلقه إلا متدرعاً بالحذر، ولا تطلعه على باطنٍ يمكن أن يُستر عنه وكن كما قيل:

ينام بإحـــدى مقلتيـــه ويتقـــي   بأخرى الأعادي فهو يقظانُ هاجعُ

• • •

القلق



- إننا مجانين دون شكٍ حين نفسد قوتنا المبدعة بالاستعمال الخاطئ لتفكيرنا وكلامنا، فأقل عائق يورث القلق ونزيد هذا القلق حين نصوغه بكلمة نهدم به أثناء الليل ما بنيناه أثناء النهار.

- يقول جون جوزيف: إن قرحة المعدة لا تأتي مما تأكله، ولكنها تأتي مما يأكلك من القلق والهموم وتوتر العواطف والخوف.

- القلق حبيب الفراغ، والعلماء والباحثون لا يصابون بانهيارات عصبيةٍ، فهم لا فراغ لديهم.

- تذكر أنك تعيش في هذه الدنيا مرةً واحدةً.

- يقول الفيلسوف الصيني لين يوتانغ: إن طمأنينة النفس تنبثق من التسليم بأسوأ الفروض.

- يقول عبد الوهاب عزام: الفكر لا يُحدُّ، واللسان لا يصمت، والجوارح لا تسكن فإن لم تشغلها بالعظائم، اشتغلت بالصغائر، وإن لم تُعمِلها في الخير عملت في الشر فعلّمها التحليق؛تكره الإسفاف وعرِّفها العز، تنفر من الذل.

• يقول صفي الدين الحلي:

كن عن همومــك معرضـا وكِلِ الأمــور إلى القضـا
وانعــم بطــول ســلامة تُسليك عمـا قــد مضــى
فلربمــا اتســع المضــيقُ وربمــا ضــاق الفضــا
ولــرب أمــرٍ مســخط لــك في عواقبــه رضــى
الله يفعــل مــا يشــاءُ فــلا تكــن متعرضـا

• اجتذب سبع خصالٍ يسترح جسمك وقلبك ويسلم لك عرضك ودينك؛لا تحزن على ما فات، ولا تحمل هماً لم يترل بك، ولا تلم الناس على ما فيك مثله، ولا تطلب الجزاء على ما لم تعمل، ولا تنظر بشهوةٍ إلى ما لم تملك، ولا تغضب على من لم يضرك غضبه، ولا تمدح مــن لم يعلم من نفسه خلاف ذلك.

• • •



فلسفة المصائب

- يقول شكسبير: المهزوم إذا ابتسم، أفقد المنتصر لذة الفوز.

- يقول الكواكبي : والحكيم من يبتهج بالمصائب، ليقطف منها الفوائد.

- يقول هوجو: في المصائب جلالةٌ، أجثو أمامها خاضعاً.

- الجزع عند المصيبة مصيبةٌ أخرى.

- يقول ابن المعتز:

ربَّ أمرٍ تتقيه ... جرَّ أمراً ترتجيهِ
خفي المحبوب منهُ ... وبدا المكروه فيهِ
فاترك الدهر وسلّمه ... إلى عدلٍ يليهِ

- يقول ميخائيل نعيمة: توقع المصيبة، أشدُّ هولاً من وقوعها.

- يقول نصر بن سيار: كل شيء يبدو صغيراً ثم يكبر، إلا المصيبة، فإنها تبدو كبيرةً ثم تصغر.

- الألم العظيم لا يدوم طويلاً.

وأحلم في المنام بكل خيرٍ فأُصبح لا أراه ولا يراني
ولو أبصرت شراً في منامي لقيت الشر من قبل الأذانِ

• • •

- إن المصائب كثيراً ما تكون رحمةً في لباس عذابٍ.

- يقول المثل الصيني: لن تستطيع أن تمنع طيور الهم أن تحلق فوق رأسك، ولكنك تستطيع أن تمنعها من أن تعشش في رأسك.

• • •

رُبَّ هجرٍ يكون من خوفِ هجرٍ
وفراقٍ يكون خوف فراقِ

• • •

- قد تلد المآسي عبقريا.

- ستة أشياء إذا ذكرتها هانت عليك مصيبتك؛ أن تذكر أن كل شيء بقضاءٍ وقدرٍ، وأن الجزع لا يرد عنك القضاء، وأن ما أنتَ فيه أخفُّ مما هو أكبر منه، وأن ما بقي لك أكثر مما أُخذ منك، وأن لكل قدرٍ حكمةً لو علمتها لرأيت المصيبة هي عين النعمة، وأن كل مصيبةٍ للمؤمن لا تخلو من ثوابٍ ومغفرةٍ أو تمحيصٍ أو رفعة شأنٍ أو دفع بلاءٍ أشدَّ، وما عند الله خير وأبقى.

• يقول أبو العلاء المعريّ:

ألا في سبيل المجد ما أنــا فاعــلُ
عفافٌ و إقــدامٌ وحــزمٌ ونائــلُ
وإني وإن كنت الأخــير زمانــهُ
لآتٍ بمـــا لم تســـتطعه الأوائـــلُ
وإني جـــوادٌ لم يُحَـــلَّ لجامـــه
ونصلٌ يمـــانٌ أغفلتـــه الصـــياقلُ
فوا عجباً كم يدعي الفضل ناقصٌ
ووا أسفا كم يظهر النقص فاضلُ
وطال اعترافي بالزمان وصـــرفهِ
فلست أبالي من تغـــول الغوائـــلُ
إذا وصف الطائي بالبخل مـــادرٌ
وعيَّـــر قســـاً بالفهاهـــة باقـــلُ
وقال السهى للشمس أنت ضئيلةٌ
وقال الدجى للصبح لونك حائـــلُ
وطاولت الأرض السماء ســـفاهةً
وفاخرت الشهب الحصى والجنادلُ
فيا موت زُرْ إن الحيـــاة ذميمـــةٌ
ويا نفس جدي إن دهـــرك هـــازلُ



إحباط المصادفات

عتبت على عمروٍ فلمــا فقدتــهُ
وجرَّبت أقواماً بكيت على عمروِ

• • •

• يقول ميخائيل نعيمة: كم من كتابٍ أفصح ما فيه بياضه.

• • •

أيرجى بالجراد صــلاح أمــرٍ
وقد جُبِل الجراد على الفســادِ

• • •

• يقول معن بن أوس المزني:

فيا عجباً لمن ربيت طفــلاً ... ألقِّمــه بــأطراف البنــانِ
أعلِّمه الرماية كــل يــومٍ ... فلما اشتد ســاعده رمــاني
وكم علَّمته نظــم القــوافي ... فلما قــال قافيــة هجــاني

• يقول جون وليم: كلما ازددت معرفةً ببعض النـــاس، ازداد حبي لكلبي.

• من اتكل على زاد غيره طال جوعه.

• يقول البهاء زهير:

وثقيـــلٌ مـــا برحنـــا ... نـــتمنى البعـــد عنـــهُ
راح عنـــا ففرحنـــا ... جاءنـــا أثقـــل منـــهُ

● يقول يونس بن ميسرة:

عجباً للزمـــان في حالتيـــهِ وبلاءٍ وقعـــت منـــه إليـــهِ
ربَّ يوما بكيت منه فلمــا صرت في غيره بكيت عليهِ

● يقول المعتمد بن عبّاد:

فيما مضى كنت بالأعياد مسروراً
فساءك العيد في أغمات مأسورا
ترى بناتك في الأطمـــار جائعـــةً
يغزلن للناس لا يملكن قطمـــيرا
برزن نحوك للتســـليم خاشـــعةً
أبصارهنّ حســـيراتٍ مكاســـيرا
يطأن في الطين والأقدام حافيـــةٌ
كأنها لم تطـــأ مســـكاً وكـــافورا
من بات بعدك في ملكٍ يُسرّ بـــه
فإنما بات في الأحـــلام مغـــرورا

● ● ●

عدو الفطنة

الطعام

- لا تجادل أبداً، وأنت على مائدة طعـــامٍ تشـــتهيه، لأن الشبعان يفوز هناك دائماً.

- يقول الحارث بن كلدة: المعدة بيت الداء، والحمية رأس كل دواء.

- يقول البوصيري:

واخش الدسائس من جوعٍ ومن شبعٍ
فربَّ مخمصـــةٍ خـــيرٌ مـــن الـــتُخَمِ

- كل قليلاً تعش كثيراً.

- يقول الحارث: من سرّه البقاء - ولا بقاء - فليبـــاكر الغداء، وليعجل العشاء، وليخفف الرداء، وليقـــلَّ مـــن غشيان النساء.

• • •

ثلاثٌ هنَّ من شرك الحمـــامِ وداعية الصحيح إلى الســـقامِ
دوام مدامـــــةٍ ودوام وطءٍ وإدخال الطعام على الطعـــامِ

• • •

- يقول أبقراط: الإقلال من الضار خيرٌ من الإكثار من النافع.

- قيل لجالينوس: مالك لا تمرض؟ فقال: لأني لم أجمع بين طعامين رديئين، و لم أُدخِل طعاماً على طعامٍ، و لم أحبس في معدتي طعاماً تأذّيت به.

- من يأكل فوق الشبع، يحفر قبره بأسنانه.

• • •

عقولُ أنثوية

- تضحك المرأة عندما تستطيع، وتبكي عندما تريد.

- في إحدى المسرحيات، بكى الرجل بإخلاصٍ، أما زوجته فلم تستطع أن تبكي؛لأنها مدعوةٌ إلى حفلة عشاء بعد ذلك.

- مات لعبد الملك ابن، فجاءه ابنه الوليد، فعزاه، فقال: يا بني مصيبتي فيك أعظم من مصيبتي في أخيك، متى رأيت ابناً يُعزِّي أباه؟ قال: يا أمير المؤمنين أمي أمرتني بذلك، فقال: نعم هو من مشورة النساء.

- طلبت إحدى السيدات، وهي في نزع الموت من زوجها فقالت: عشت ما عشت معك من دون أن تشكو مني، فإذا أردت أن تكافئني بشيء، فعدني وعداً صادقاً، بأن لا تبين مقدار عمري في الخبر الذي ستنشره في الجرائد عند وفاتي.

- يقول شوقي:

خدعوها بقولهم حسناءُ والغواني يغرُّهن الثناءُ

أتراها تناســـت اسمــي لمـــا   كثرت في غرامها الأسمـــاءُ
نظـــرةٌ فابتســـامةٌ فســـلامٌ   فكـــلامٌ فموعـــدٌ فلقـــاءُ
فلقـــاءٌ يكـــون فيـــه دواءٌ   أو لقاءٌ يكون منـــه الـــداءُ
نازعتني ثوبي العصي وقالت   أنتم الناس أيهـــا الشـــعراءُ
فاتقوا الله في قلوب العذارى   فالعذارى قلـــوبهن هـــواءُ

• توفي رجل، فجاء أحد أصدقائه ليعزي زوجته، فقال لها: لقد كان زوجك صديقاً حميماً لي، فهـــل أســـتطيع أن أحصل على شيء من مقتنياته يذكرني بـــه: فهمســـت زوجته، وقد اغرورقت عيناها بالدموع: هل أصلح أنا؟.

• • •

نصف الكأس

التفاؤل والتشاؤم

• يقول إيليا أبو ماضي:

قـــال: الســـماء كئيبـــةٌ وتجهمـــا
قلت ابتسم يكفي التجهم في السما
قال: الصبا ولى فقلـــت لـــه: ابتســـم
لن يُرجِعِ الأسفُ الصبا المتصرما
قال: التي كانـــت سمـــائي في الهـــوى
صارت لنفسي في الغرام جهنمـــا
خانـــت عهـــودي بعـــدما ملّكتـــها
قلبي فكيـــف أطيـــق أن أتبســـما
قلت: ابتسم واطرب فلـــو قارنتـــها
قضّـــيت عمـــرك كلـــه متألمـــا
قال: العدا حـــولي علـــت صـــيحاتهم
أأسرُّ والأعداء حولي في الحمـــى؟
قلـــت: ابتســـم لم يطلبـــوك بـــذمهم
لو لم تكن منهم أجـــلَّ وأعظمـــا
قـــال: الليـــالي جـــرّعتني علقمـــاً
قلت: ابتسم و لئن جرعت العلقما
فلعـــل غـــيرك إن رآك مرنمـــاً
طـــرح الكآبـــة جانبـــاً وترنمـــا

أتُــــراك تغـــنم بـــالتبرم درهمـــاً
أم أنت تخسر بالبشاشـــة مغنمـــا
يا صاح لا خطرٌ علـــى شـــفتيك أن
تتثلمـــا والوجـــه أن يتحطمـــا
فاضحك فإن الشهب تضحك والدجى
مـــتلاطمٌ ولـــذا نحـــب الأنجمـــا

• يقول المثل الفرنسي:إذا ركلك الناس من الخلف، فاعلم أنك في المقدمة.

• المتشائم هو من يقول: لو اتجرت في الأكفان ما مـــات أحد.

• يقول الأرجاني:

شكوت إلى الحبيبة سوء حظي   وما قاسيت مـــن ألم البعـــادِ
فقالت إن حظك مثل عـــيني   فقلت نعم ولكن في السوادِ

• يقول حكيم فارسي: ما شكوت الزمان، ولا بَرِمت بحكم السماء، إلا عندما حفيت قدماي، و لم أستطع شراء حذاء، فدخلت مسجد الكوفة، وأنا ضيق الصدر، فوجدت رجلاً بلا رجلين، فحمدت الله وشكرت نعمته عليّ.

• يقول الشاعر في وصف الدنيا:

إن أقبلت باض الحمام على الوتدْ

أو أدبرت بال الحمار على الأسدْ

• يقول الملك حسين بن طلال: من يترك نفسه أسير الماضي، يفقد المستقبل.

• يقول الطغرائي:

رويدك فالهموم لها رتاجُ

وعن كثب يكون لها انفراجُ

ألم تر أن طول الليل لما

تناهى حان للصبح انبلاجُ

• ما فائدة الدنيا الواسعة، إذا كان حذاؤك ضيقاً.

• • •

إن حظي كدقيقٍ فوق شوكٍ نثروهُ

ثم قالوا لحفاةٍ يوم ريح جَمِّعوهُ

صعب الأمر عليهمْ قال قومٌ أهملوهُ

إن من أشقاه ربي أنتمو لن تسعدوهُ

• • •

● الضربة التي لا تقتلك تقويك.

● ● ●

فكم راحةٍ أتعبــت أهلــها وكم دعةٍ نتجت من تعــبْ

● ● ●

● لو فكر الطائر في الذبح، ما حام حول القمح.

● ● ●


فلسفة المال

• لا سرف في الخير، ولا خير في السرف.

• • •

جمع الحرام إلى الحلال ليكثرهْ   جاء الحرام على الحلال فبعثرهْ

• • •

• يقول الشاعر القروي:

يا من يلوم ابن التراب بشـــغلهِ

بالفلس عن شعرٍ وعن أشـــعارِ

أرأيت في المرعى حماراً عـــاقلاً

يلهو عن الأعشاب بالأزهـــارِ؟

• يقول المثل الروسي: عندما يتكلم المال، يصمت الصدق.

• يقول أحمد شوقي:

يا طالباً لمعـــالي الملـــك مجتهـــداً

خذها من العلم أو خذها من المالِ

بالعلم والمال يبني الناس ملكهـــمُ

لم يُبْن ملكٌ على جهلٍ وإقـــلالِ

• يقول ابن الجوزي -رحمه الله-: ثم للنفس قوةٌ بدنيةٌ عند وجود المال، وهو معدودٌ عند الأطباء من الأدوية.

قال ابن عقيل -رحمه الله-: من قال إني لا أحبُّ الدنيا فهو كذابٌ، فإن يعقوب -عليه السلام- لما طُلب منه ابنه يامين، قال: ﴿هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ...﴾ فقالوا: ﴿وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾، فقال خذوه.

وقال بعض السلف: من ادعى بغض الدنيا، فهو عندي كذاب، إلاّ أن يثبت صدقه، فإذا ثبت صدقه فهو مجنون.

• يقول أبو تمام:

يقولون معنٌ لا زكاة لماله ... وكيف يزكي المال من هو باذلهْ
إذا حال حول لم تجد في دياره ... من المال إلا ذكره و جمائلهْ
تراه إذا ما جئته متهللاً ... كأنك تعطيه الذي أنت سائلهْ
تعوّد بسط الكف حتى لو أنهُ ... أراد انقباضاً لم تطعه أناملهْ
ولو لم يكن في كفه غير روحه ... لجاد بها فليتق الله سائلهْ

• يقول هلبرت: الغني من زاد دخله على نفقته، والفقير من زادت نفقته على دخله.

• يقول المثل الإنكليزي: صُنِعت النقودُ مستديرة، لكي تسير.

• يقول ابن الرومي:

يُقتِّر عيسى على نفسهِ ... وليس بباقٍ ولا خالدِ
ولو يستطيع لتقتيرهِ ... تنفّس من منخرٍ واحدِ

- لقد أحسن أبو العباس أحمد بن مروان في قوله:

وذي حرص تراه يلمُّ وفـراً لوارثه ويـدفع عـن حمـاهُ
ككلب الصيد يمسك وهو طاوٍ فريسـته ليأكلـها سـواهُ

- يقول أبو ذر -رضي الله عنه-: إذا ذهب الفقر إلى بلد، قال له الكفر: خذني معك.

- البخيل هو شخصٌ ينتحر جوعـاً، ليقتـل ورثتـه بالتخمة.

• • •

- يقول محمود الوراق:

يا عائب الفقر ألا تزدجـرْ عيب الغنى أعظم لو تعتـبرْ
من شرف الفقر ومن فضلهِ على الغنى إن صحَّ منك النظرْ
أنك تعصي الله كي تغـتني ولست تعصي الله كي تفتقرْ

• • •

- يقول الشاعر يصف بخيلاً:

نوالك دونه خـرط القتـاد وخبزك كالثريـا في البعـادِ
ولو أبصرت ضيفاً في منـامٍ لحرَّمت الرقاد على العبـادِ

• إن رجلاً بلا مالٍ رجلٌ فقيرٌ، ولكن الأفقر منه رجلٌ ليس لديه إلا المال.

• أهم مزايا الفقر؛أنه يحميك من كثرة الأصدقاء.

• يقول المتنبي:

ومن ينفق الساعات في جمع مالهِ   مخافة فقرٍ فالذي فعل الفقرُ

• لو كان المال يغني عن الرجال، لما تزوَّجت بنات الملوك.

• • •

لا يغرَّنك في المر   ء قميصٌ رقَّعَهْ
أو إزارٌ فوق حد الساق منه رفَّعهْ
أو جبينٌ لاح فيهِ   أثرٌ قد قلّعهْ
و لدى الدرهم فانظر غيّه أو ورعهْ

• • •

• خدمة البخيل تعلّم السرقة.

• لا يمكن لإنسانٍ أن يحتفظ في يديه بأكثر من كرتين من ثلاثٍ؛ الصحة والمال وراحة البال.

• • •

النـــار آخر دينارٍ نطقت بـــه والهمُّ آخر هذا الدرهم الجاري
والمرء بينهما ما لم يكن ورعـــاً معذّب القلب بين الهم والنـــارِ

• • •

• المليونير هو رجلٌ يساعد موته على حلِّ أزمة الكثير من أقاربه.

• يقول آتون: الفرق الوحيـــد بـــين الفقـــير وصـــاحب الملايين؛أن الفقير يتعب بسبب وجبته اللاحقة، أما الغني فيتعب بسبب وجبته السابقة.

• يقول أحمد شوقي:

المـــال حلّل كـــــل غير محلّلِ
حتى زواج الشـــيب بالأبكارِ
سَـــحَرَ القلوبَ فربَّ أمٍ قلبها
من سحره حجرٌ من الأحجارِ
دفعت بنيتها لأشـــأم مضجعٍ
ورمت بها في غربة و إســـارِ

• يقول نابليون: قوام الحرب ثلاثة: المال والمال والمال.

- يقول ابن نباتة المصري:

ولا ترجُ الود ممن يرى   أنك محتاجٌ إلى فلسهِ

- يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: لو كان الفقر رجلاً لقتلته.

- الفقر ليس عيباً ولكن من الأفضل إخفاؤه.

- يقول المتنبي:

ولا مجد في الدنيا لمن قلّ مالهُ

ولا مال في الدنيا لمن قلّ مجدهُ

- يقول الكواكبي: للمال الكثير آفاتٌ على الحياة الشريفة، ترتعد منها فرائص أهل الفضيلة والكمال الذين يفضِّلون الكفاف من الرزق، مع حفظ الحرية والشرف على امتلاك دواعي الترف و السرف، وينظرون إلى المال الزائد عن الحاجة الكمالية على أنه بلاءٌ في بلاءٍ في بلاءٍ.

- يقول الإمام القرطبي -رحمه الله-: ومن كلام الحكمة: ما رأيت سَرَفاً قطٌّ إلا ومعه حقٌّ مضيَّع، وهذا من آيات فقه الحال.

وقد يُهلِكُ الإنسانَ كثرةُ مالهِ

كما يُذبح الطاووس من أجل ريشهِ

• • •

- من يؤمن أن المال هو كل شيءٍ، يفعل أي شيءٍ من أجل الحصول عليه.

• • •

إن الكريم الذي لا مال في يدهِ

مثل الشجاع الذي في كفه شللُ

والمال مثل الحصا ما دام في يدنا

فليس ينفع إلا حين ينتقلُ

• • •

- يقول دوما: المال خادمٌ جيدٌ، ولكنه سيدٌ فاسدٌ.

- السلفة معروفٌ تخسر به الصديق والمال معاً.

• يقول المتنبي:

لم يُبْقِ جودك لي شــيئاً أؤملهُ   تركتني أصحب الدنيا بلا أملِ

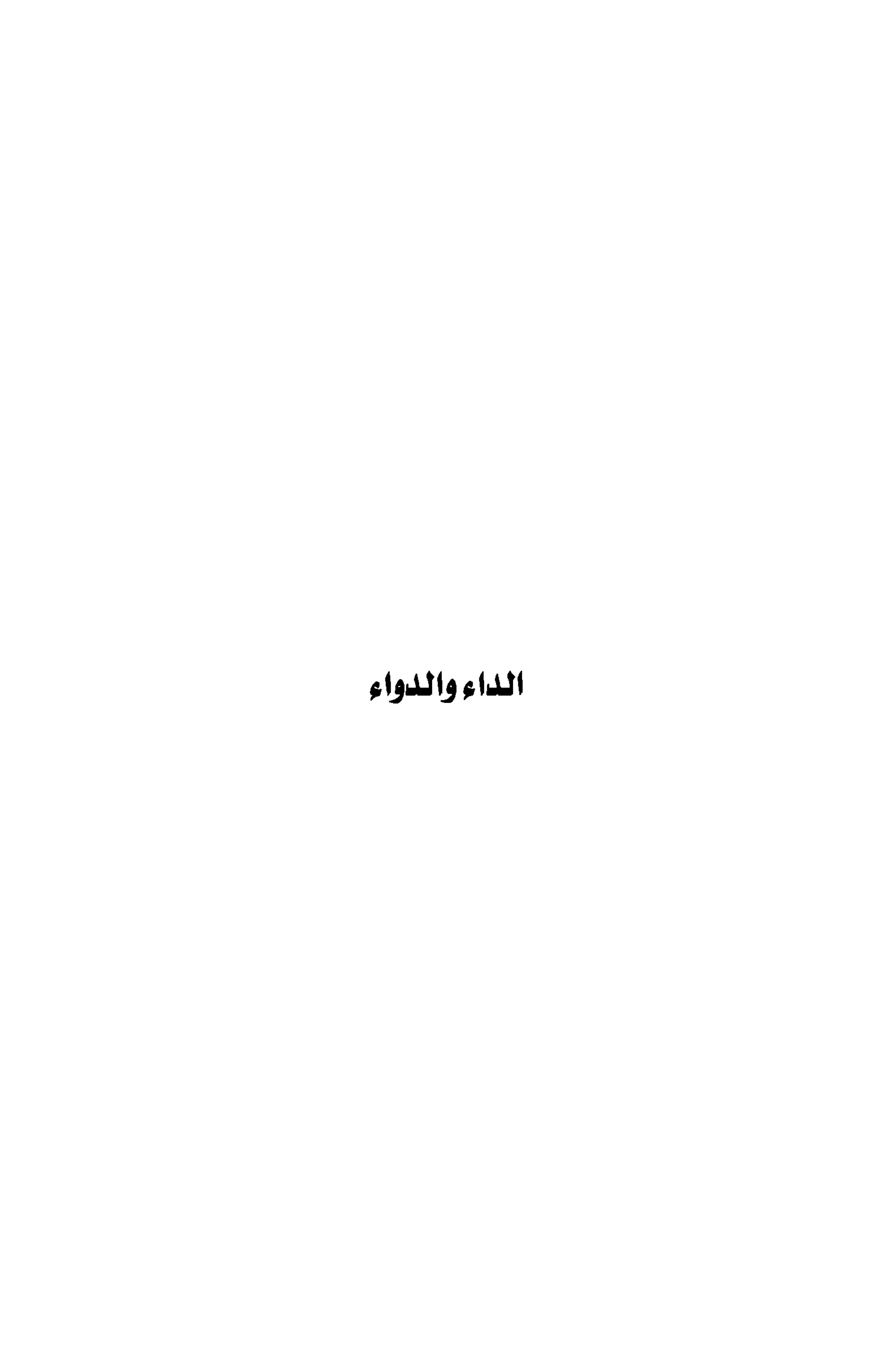
• بشّر مال البخيل بحادثٍ أو وارثٍ.

• طرحت إحدى الصحف الإنجليزية سؤالاً: مــا المــال؟ فكان الجواب الذي نال الجائزة «المال جواز سفرٍ عالميٍ، يمكن لصاحبه السفر إلى كل البلاد، ما عدا السماء، وهو يجلب كل شيءٍ ما عدا السعادة».

• يقول ابن المعتز:

يا مال كلّ جامعٍ ووارثِ   أبشر بريب حادثٍ ووارثِ

• • •



الداء والدواء

• يقول الإمام القرطبي -رحمه الله-: أجمع العلماء على أن قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ قد جمعت الطب كله.

• يقول الحارث بن كلدة: المعدة بيت الداء، والحمية رأس كل دواء.

• يقول أحمد شوقي:

ليس لي في طب جالينوس باعْ　　بيد أن العيش درسٌ واطلاعْ

احذر التخمة إن كنت فَهِمْ　　إن عزرائيل في حلق النهِمْ

واتق البرد فكم خلقٍ قتلْ　　من توقاه اتقى نصف العللْ

اتخذ سكناك في طلق الجواء　　بين شمسٍ ونباتٍ وهواء

خيمة في البيد خير من قصورْ　　تبخل الشمس عليها بالمرورْ

في غدٍ تأوي إلى قفرٍ حلكْ　　يستوي الصعلوك فيه والملكْ

واترك الخمر لمشغوفٍ بها　　لا يرى مندوحة عن شربها

• الطبيب هو رجلٌ يحارب مصدر رزقه.

• لما حضرت أبقراط الوفاة (طبيب اليونان) قال: خذوا جوامع العلم مني؛ من كثر نومه، ولانت طبيعته، ونديت جلدته، طال عمره.

- يقول أبو نواس:

عدوك من صديقك مستفادٌ فلا تستكثرن من الصحابِ
فإن الــــداء أكثر ما تراهُ يحول من الطعام أو الشرابِ
فدع عنك الكثير فكم كثيرٍ يُعَافُ وكم قليل مستطابِ

- الضحك هو المسكن الوحيد بدون أعراضٍ جانبيةٍ.

- يقول البحتري:

إذا ما الجرح رُمّ على فسادٍ تبين فيــه إهمــال الطبيبِ

- يقول أبقراط: الإقلال من الضار خيرٌ من الإكثار من النافع.

• • •

كيف أشكو إلى طبيبي ما بي والذي قد أصابني من طبيبي

• • •

- يقول حنين بن إسحاق: كان منقوشاً على فصٍّ خــاتم جالينوس (من كتم داءه أعياه شفاؤه).

- يقول نابليون: المطلوب من الطبيب أن يشفي الحمى، لا أن يهجوها.

- يقول سنيكا: أعظم علاجٍ لثورة الغضب أن تؤجلها.

إن اللبيب إذا شكا من جسمهِ داءين مختلفين داوى الأخطرا

• • •

• البطنة تُذهِب الفطنة، وما صفا صوت العود إلا لخلو جوفه.

• • •

وغير تقيٍ يأمر الناس بالتقى طبيبٌ يداوي الناس وهو عليلُ

• • •

• يقول جالينوس: العليل الذي يشتهي، أرجى من الصحيح الذي لا يشتهي.

• يقول عبدالرحمن الرفيع:

وتسألني متى تشفى جراح القلب في الحبِ
لقد حاولت أن أنسى فزاد الوجد في قلبي
بربِّك هل ترى حلاً له في عالم الطبِ

• يقول البوصيري:

والنفس كالطفل إن تهمله شب على
حب الرضاع وإن تفطمه ينفطمِ
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها
إن الطعام يقوي شهوة النهمِ

• • •



العقل الباطن

• يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: ما أضمر أحدٌ في نفسه سراً، إلا ظهر على صفحات وجهه، وفلتات لسانه.

• يقول روسو: ثقافة المرء هي التي تحدد سلوكه.

• • •

إذا رام التخلُّق نازعتهُ خلائقه إلى الطبعِ القديمِ

• • •

• يقول فيثاغورس: ما لا ينبغي أن تفعله، احذر أن تُخْطِره ببالك.

• يقول أبو بكر الرازي: ينبغي للطبيب أن يوهم المريض بأنه قريبٌ من الصحة والشفاء، ويُرَجِّيه بهما، ولو كان الطبيب غير واثقٍ بذلك، فمزاج الجسم تابعٌ لأخلاق النفس.

• • •

ستألف فقدان الذي قد فقدتهُ

كإلفك وجدان الذي أنت واجدُ

• • •

• المتحيِّز لا يميِّز.

- يقول وليم شيكسبير: ليس هنالك جميلٌ ولا قبيحٌ، وإنما تفكير الإنسان هو الذي يصور الجمال والقبح للإنسان.

- يقول فرويد: إن العقل البشري يشبه جبل الجليد العائم في المياه القطبية؛حيث يختفي منه تحت سطح الماء تسعة أعشاره، ولا يظهر للعيان سوى عشرٍ واحدٍ، ومعنى هذا أن الأجزاء المختفية من العقل هي التي تقرر سلوك الإنسان، أما الجزء الظاهر من العقل، فليس سوى برقعٍ يحاول الإنسان أن يغطي به عقله الباطن.

• • •



مراعاة النفوس

• النفوس بيوت أصحابها، فإذا طرقتموها فاطرقوها برفق.

• دخل واعظٌ على الخليفة المأمون، فقال له: إني واعظك فمغلظٌ لك في القول، فقال المأمون: مهلاً.. فإن الله قد أرسل من هو خيّر منك إلى من هو شرٌ مني، وقال له: ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾.

• • •

أحْسِن إلى الناس تستعبد قلوبهمُ
فطالما استعبد الإنسان إحسانُ

• • •

• يقول ستيورت: ما تستطيع نيله بالإرهاب يسهل عليك بالابتسام.

• يقول أحمد شوقي:

جامل الناس تحز رق الجميعْ ... ربَّ قيدٍ من جميلٍ وصنيعْ
عامل الكل بإحسانٍ تُحبْ ... فقديماً جمّل المرءَ الأدبْ
وتجنَّب كل خلقٍ لم يرقْ ... إن ضيق الرزق من ضيق الخلقْ
اطلب الحق برفقٍ تُحمدِ ... طالب الحق بعنفٍ معتدِ

- يقول عبدالكريم بكار: البشر مخلوقاتٌ عاطفيةٌ، تجذبهم الكلمة الطيبة، وينفِّرهم التوبيخ والتقريع.

- يقول المثل الأمريكي: العالم بأجمعه آلة تصويرٍ، فابتسم له من فضلك.

- حتى يشعر بك الآخرون، يجب عليك أن تشعرهم بوجودهم.

• • •

إذا وترت امرأ فاحذر عداوتهُ
من يزرع الشوك لا يحصد به العنبا

• • •

- الابتسامة أقلُّ كلفةً من الكهرباء، وأكثر إشراقاً منه.

- يقول شكسبير: شقَّ طريقك بابتسامتك خيٌر لك من أن تشقَّها بسيفك.

• • •

يزيدك وجهه حسناً إذا ما زدته نظرا

• • •

- ستتعلم الكثير من دروس الحياة، إذا لاحظت أن رجال الإطفاء لا يكافحون النار بالنار.

• • •



مفهومات مصححة

- يقول أبو الوفاء بن عقيل -رحمه الله-: «إذا أردت أن تعلم محل الإسلام من أهل الزمان، فلا تنظر إلى زحامهم في أبواب الجوامع، ولا ضجيجهم في المواقف بـ«لبيك»، وإنما انظر إلى مواطأتهم أعداء الشريعة، عاش ابن الراوندي والمعري -عليهما لعائن الله- ينظمون وينثرون كفراً، وعاشوا سنين، وعظمت قبورهم، واشتريت تصانيفهم، وهذا يدل على برودة القلب».

- الربح الخسيس كالخسارة.

- يقول السباعي -رحمه الله-: ليس عليك أن يقتنع الناس برأيك، ولكن عليك أن تقول للناس ما تعتقد أنه حق.

- يقول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: من عرَّض نفسه للتهمة، فلا يلومنَّ من أساء الظن به.

- يقول توفيق الحكيم: لا يوجد إنسانٌ ضعيفٌ، ولكن يوجد إنسانٌ يجهل في نفسه موطن القوة المعوِّضة.

- ليس المهم أن نولد أشرافاً ولكن المهم أن نحيا أشرافاً.

لا تقولوا المسلمون انهزموا أمة المختار في حرز الصمدْ
فإذا ذلــت لباغٍ فكــما يعبث الفأر بتمثال الأســدْ

• • •

• السفير هو رجلٌ شريفٌ أُرسِل ليكذب في دول أخــرى من أجل مصلحة بلده.

• يقول لا برويير: السخرية هي غالباً سلاح السطحي.

• يقول إلياس فرحات:

إن ابن آدم لا يعطيك نعجتــــهُ
إلا ليأخــذ منك الثور والجملا
لو يعلم الكبش أن القائمين على
تسمينه يُضْمِرون الشر ما أكلا

• ليست الشجاعة في عدم الشعور بالخوف، ولكنــها في التغلب على هذا الشعور.

• نحن نحبُّ الماضي لأنه ذهب، ولو عاد لكرهناه.

• يقول المثل الصيني: انظر إلى الإنسان كما هو، لا كمــا كان.

- الوحدة تكون دواءً، عندما تقسو على ذاتك، وتصـــبح داءً عندما تبِّرر لك تصرفاتك.

- الضمير لا يمنع المرء من ارتكاب الخطأ، إنه -فقط- يمنعه من الاستمتاع به وهو يرتكبه.

- يقول سيد قطب -رحمه الله-:الجاهلية المنظَّمة، لا يغلبها إلا إسلامٌ منظَّمٌ.

يقول شكسبير:

الحبُّ أعمى..

والمحبون لا يرون الحماقة التي يمارسونها

● يقول العشماوي:

أعـــاني بـــالفراق أســـى ... وأذكـــركم صـــباح مســـا
وبي مـــن لوعـــة الأشـــو ... اق ما هـــدّ المـــنى وقســـى
ولي أمـــلٌ يمـــاطلني ... تعلّـــم منـــك واقتبســـا
نظـــرت بعـــين محـــترسٍ ... وقد يكبـــو مـــن احترســـا
أيمضي العمـــر مـــا نطـــ ... ـــق الرضى يوماً ولا همسا
ولم نفـــرح مـــن اللقيـــا ... ســـوى بلعـــل أو بعســـى
أنيـــأس مـــن ســـعادتنا ... ونحـــن نلـــوم مـــن يـــئس
فكـــم مـــن زورقٍ لعبـــت ... بـــه الأمـــواج ثم رســـا
إذا مـــا زرتـــني أمـــلاً ... فـــزر ألمـــاً وزر قبســـا

● يقول ابن شهيد:

مرض العيون ولثغة في المنطقِ ... شيئان جرّا عشق من لم يعشقِ

● من أحبك لشيءٍ أبغضك لفقده.

● يقول المجنون:

ولو أن ما بي في الحصا فلق الحصا
أو الريح لم يُسمَع لهن هبوبُ
ولـــو أنني أســـتغفر الله كلمـــا
ذكرتكِ لم تُكتَب عليَّ ذنوبُ

• يقول الأصمعي: بينما كنت أسير في البادية، إذ مررت بحجرٍ مكتوبٍ عليه هذا البيت:

أيا معشر العشـــــاق بالله خبروا
إذا حلّ عشقٌ بالفتى كيف يصنعُ

فكتبت تحته البيت التالي:

يـــداري هـــواه ثم يكتم ســـرهُ
ويخشـــع في كل الأمور ويخضـــعُ

يقول ثم عدت في اليوم التالي فوجدت مكتوباً تحته هذا البيت:

وكيف يداري والهوى قاتل الفتى
وفي كـــلّ يـــومٍ قلبه يتقطّـــعُ

فكتبت تحته البيت التالي:

إذا لم يجـــد صبراً لكتمان ســـرهِ
فليس له شيءٌ سوى الموت ينفعُ

يقول الأصمعي: فعدت في اليوم الثالث، فوجدت شاباً ملقىً تحت ذلك الحجر ميتاً، ومكتوبٌ تحتـــه هـــذان البيتان:

ســـمعنا أطعـــنا ثم متـــنا فبلّغوا
ســـلامي إلى من كان بالوصل يمنعُ
هنيـــئاً لأربـــاب النعيم نعيمهمْ
وللعاشـــق المســـكين مـــا يتجرعُ

• يقول مانع العتيبة:

فرض الحبيب دلالــــه وتمنعـــا
وأبى بغـــير عـــذابنا أن يقنعـــا
ما حيلتي وأنا المكبَّـــل بـــالهوى
ناديتـــه فأصـــرّ أن لا يســـمعا
وعجبت من قلبي يرق لظـــالمٍ
ويطيق رغم إبائـــه أن يخضـــعا
فأجاب قلبي: لا تلمني فـــالهوى
قدرٌ وليس بأمرنـــا أن يُرفعـــا
والظلم في شرع الحبيب عدالةٌ
مهما جفا كنت المحبَّ المولعـــا

• • •

رأيت ظبياً علـــى كثيـــبٍ كأنـــه البـــدر قـــد تـــلالا
فقلت ما اسمك قال: لولـــو فقلت: لي لي؟ قـــال: لا لا

• يقول نزار قباني:

أقول أمام الناس: لســـت حبيـــبتي
وأعرف في الأعماق كم كنت كاذبا
وأزعم أن لا شـــيء يجمـــع بيننـــا
لأبعد عن نفسي وعنـــك المتاعبـــا
وأنفي إشاعات الهوى وهـــي حلـــوةٌ
وأجعل تـــاريخي الجميـــلَ خرائبـــا
وأعلن في شـــكل غـــبيٍ بـــراءتي
وأذبح شـــهواتي وأصـــبح راهبـــا
وأقتل عطـــري عامـــداً متعمـــداً
وأخرج من جنات عينيـــك هاربـــا
أقوم بدور مضحكٍ يـــا حبيـــبتي
وأرجع من تمثيـــل دوري خائبـــا
فلا الليل يخفـــي لـــو أراد نجومـــهُ
ولا البحر يخفي لـــو أراد المركبـــا

• • •

لي في محبـــتكم شـــهودٌ أربـــعٌ
وشهود كـــل قضـــيةٍ اثنـــان
خفقان قلبي واضطراب جوانحي
ونحول جسمي وانعقاد لســـاني

- يقول ابن القيم -رحمه الله-: من أحب شيئاً غـــير الله عُذِّب به.

• • •

لقد ثبتت في القلب منـــك محبةٌ

كما ثبتت في الراحتين الأصابعُ

• • •

- يقول هتلر: لا كرامة في الحب ولا في الحرب.

- يقول عمر بن أبي ربيعة:

ليت هنداً أنجزتنا مـــا تعـــدْ وشفت أنفســـنا ممـــا تجـــدْ

واستبدت مـــرةً واحـــدةً إنما العاجز مـــن لا يســـتبدْ

قلت:من أنتِ فقالت: أنـــا من شفَّه الوجد وأبلاه الكمدْ

نحن أهل الخيف من أهل منى ما لمقتـــولٍ قتلنـــاه قـــوَدْ

كلما قلت: مـــتى ميعادنـــا ضحكت هندٌ وقالت: بعد غدْ

• • •

- يقول جورج سانت: إذا ازداد حبنا، تضاعف خوفنا من الإساءة إلى من نحب.

وجاريـــة أعجبـــها حســـنها
ومثلـــها في النـــاس لم يُخلـــقِ
خبَّرتهـــا أني محـــبٌّ لهـــا
فأقبلت تضحك مـــن منطقـــي
والتفتـــت نحـــو فتـــاةٍ لهـــا
كالرشأ الوســـنان في القرطـــقِ
قالت لها: قـــولي لهـــذا الفـــتى
انظر إلى وجهـــك ثم اعشـــقِ

• • •

• يقول أبو القاسم بن العريف:
أيها الأَلثغ الذي شـــفَّ قلـــبي
جُد بحرفٍ ولو نطقت بســـبي
هجرك الراءَ مثل هجري ســـواءٌ
فكلانـــا معـــذبٌ دون ذنـــبِ
فإذا شـــئت أن أرى لي مثـــالاً
في غرامي خططت راءً بجـــنبي

• يقول أبو فراس:

فليتك تحلــو والحيــاة مريــرةٌ
وليتك ترضى والأنام غضــابُ
وليت الذي بيني وبينك عــامرٌ
وبيني وبين العــالمين خــرابُ
إذا صحَّ منك الودُّ فالكلُّ هينٌ
وكل الذي فوق التراب ترابُ

• • •

ألا يا حمام الأيك إلفك حاضرٌ
وغصنك ميــادٌ ففــيم تنــوحُ
أفق لا تنح من غير شيء فإنني
بكيت زماناً والفؤاد صــحيحُ

• • •

• يقول محمود سامي البارودي:

قد ملكت القلب فاستوص بهِ   إنَّه حقٌّ علــى مــن ملكــا
لا تعذِّبــه علــى طاعتــهِ   بعــدما تيَّمتــه فهــو لكــا
غلبَ اليأس على ظن المــنى   فيك واستولى على الضحك البكا
فإلى من أشتكي مــا شــفَّني   من غرامٍ وإليــك المشــتكا

• يقول دوقلة المنبجي:

هل بـــالطلول لســـائل ردُّ — أم هل لهـــا بـــتكلمٍ عهـــدُ
والوجه مثل الصبح مبـــيضٌ — والشعر مثل الليل مســـودُّ
ضدان لما استجمعا حســـنا — والضد يظهر حسنه الضـــدُّ
لهفي على دعدٍ وما خلقت — إلا لطـــول تلـــهفي دعـــدُ
وزعمت أنك تضمرين لنـــا — ودّاً فهـــلا ينفـــع الـــودُّ
فكأنها وســـنى إذا نظـــرت — أو مدنفٌ لـــمَّا يُفِق بعـــدُ
بفتور عينٍ مـــا بهـــا رَمَـــدٌ — وبها تُداوى الأعين الرمـــدُ

• يقول نزار قباني:

منذ أحببتك الشموس اســـتدارت
والسموات صرن أنقى وأرحبْ
منـــذ أحببتـــك البحـــار جميعـــاً
أصبحت من مياه عينيك تشربْ
حبـــك البربـــري أكـــبر مـــني
فلماذا على ذراعيـــك أصـــلبْ
خطأي أنـــي تصـــورت نفســـي
ملكاً يا صغيرتي لـــيس يُغلـــبْ
وتصرَّفت مثـــل طفـــلٍ صـــغيرٍ
يشتهي أن يكون أبعد كوكـــبْ
سامحيني إذا تماديـــت في الحلـــم
وألبســـتك الحريـــر المقصَّـــبْ

أتمنى لــو كنــت بؤبــؤ عــيني
أتراني طلبت ما لــيس يُطلــبْ
أنت أحلــى خرافــة في حيــاتي
والذي يتبع الخرافــات يتعــبْ
كل يومٍ يصير وجهــك جــزءاً
من حياتي ويصبح العمر أخصبْ
قد تسربت في مساماتي جلــدي
مثلما قطــرة النــدى تتســربْ
اعتيادي علــى غيابــك صــعبٌ
واعتيادي على حضورك أصعبْ
كم أنا كم أنــا أحبــك حــتى
إن نفسي من نفســها تتعجــبْ
يسكن الشعر في حدائق عينيــك
فلولا عيناك لا شــعر يُكتــبْ

• يقول السعدي الشيرازي:

قال لي المحبوب لمــا زرتــهُ: من ببابي؟ قلت: بالباب أنــا
قال لي: أخطأت تعريف الهوى حينما فرّقــت فيــه بيننــا
ومضى عــامٌ فلمــا جئتــه أطرق الباب عليــه موهنــا
قال: من بالباب قلت: انظر فما ثَم إلا أنت بالباب هنــا
قال لي: أحسنت تعريف الهوى وعرفت الحب فادخل يا أنــا



النفوس العظيمة

• يقول باسكال: عظمة النفس الإنسانية في قدرتها على الاعتدال، لا في قدرتها على التجاوز.

• الفشل في التخطيط، يقود إلى التخطيط للفشل.

• يقول أبو العلاء المعري:

ولقد أسير على الضلال ولم أقلْ

أين الطريق وإن كرهت ضلالي

وأعاف تسآل الدليل ترفعاً

من أن يفوه فمي بلفظ سؤالِ

• من نصَّب نفسه للناس إماماً، فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه.

• • •

ملأى السنابل تنحني بتواضعٍ والفارغات رؤوسهن شوامخُ

• • •

• يقول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: لا تعتمد على خلق أحدٍ، حتى تجرِّبه عند الغضب.

• يقول ستالين: ليس مهماً ما يقوله البابا، المهمُّ كم يملك البابا من فرقٍ مدرّعةٍ.

• يقول ابن الإطنابة:

أبت لي عفــتي وأبى إبــائي   وأخذي الحمد بالثمن الربيحِ
وإعطائي على الإعدام مالي   وإقدامي على الرجل المشيحِ
وقولي كلما جشئت وجاشتْ   مكانك تحمدي أو تستريحي
لأدفع عن مآثر صــالحاتٍ   وأحمي بعدُ عن أنفٍ صحيحِ

• يقول الكونت لارد سفوكو: يوجد عند العظماء عيوبٌ تماثلهم في العظمة.

• • •

كن كالنخيل عن الأحقاد مرتفعاً
بالطوب يُرمى فيلقي أطيب الثمرِ

• • •

• يقول جبران: للعظيم قلبان؛ قلبٌ يتألّم وقلبٌ يتأمّل.

• • •

مازال يدأب في التاريــخ يكتبــهُ
حتى غدا اليوم في التاريخ مكتوبا

• • •

• يقول برينجيف: عظمة القائد في مقدرته على الاستعانة برجاله دون أن يستسلم لهم.

- عندما تبدأ معركة المرء بينه وبين نفسه، فهو عندئذٍ، شخصٌ يستحقُّ الذكر.

- هاجت ريحٌ سوداء في أيام المهدي، فرؤي وهو ساجدٌ يقول: اللهم لا تشمت بنا أعداءنا من الأمم، واحفظ فينا دعوة نبينا -عليه الصلاة والسلام- وإن كنت أخذت العامة بذنبي، فهذه ناصيتي بيدك.

- يقول المثل الروسي: تاج القيصر لا يمكن أن يحميه من الصداع.

- يقول الأصمعي: سمعت أعرابياً يقول: فوات الحاجة خيرٌ من طلبها من غير أهلها.

- يقول ابن دريد في مقصورته:

والناس ألفٌ منهم كواحدٍ   وواحدٌ كالألف إن أمرٌ عنى

- يقول المهلب بن أبي صفرة: عجبت لمن يشتري المماليك بماله، ولا يشتري الأحرار بمعروفه.

- يقول طاغور: سأل الممكن المستحيل أين تقيم؟ فأجاب المستحيل: في أحلام العاجز.

- روي عن عثمان بن عفان -رضي الله عنه- أنه قال وهو يوماً على المنبر: والله ما تغنَّيت ولا تمَّنيت ولا زنيت في جاهلية ولا إسلامٍ، وما تركت ذلك تأثماً ولكن تركته تكرماً.

- يقول أبو العلاء المعري:

ولو أني حُبيت الخلد فرداً   لما أحببت بالخلد انفرادا
فلا هطلت عليَّ ولا بأرضي   سحائب ليس تنتظم العبادا

- و أتعب الناس من جلّت مطالبهُ.

- يقول طاغور: ندنو من العظمة بقدر ما ندنو من التواضع.

• • •

سأترك حبَّها من غير بغضٍ   وذاك لكثرة الشركاء فيهِ
إذا وقع الذباب على إناءٍ   رفعت يدي ونفسي تشتهيهِ
وتجتنب الأسود ورود ماءٍ   إذا رأت الكلاب ولغن فيهِ

• • •

- يقول الرافعي: إن الخطأ الأكبر؛أن تنظِّم الحياة من حولك، ثم تترك قلبك في فوضى.

- كل داءٍ في سقوط الهمم.

- الذين يستحقون الإطراء فعلاً، هم الـــذين يتحمَّلـــون الانتقادات بقلوبٍ مبتسمةٍ.

- أن تكون فرداً في جماعة الأسود، خيّر لك من أن تكون قائداً للنعاج.

- يقول شمس المعالي قابوس:

قل للذي بصروف الدهر عيّرنـــا
هل حارب الدهر إلا من لـــه خطـــرُ
أما ترى البحر تعلو فوقـــه جيـــفٌ
وتستقر بأقصـــى قعـــره الـــدررُ
وكم على الأرض من خضرٍ ويابســـةٍ
وليس يُـــرجم إلا مـــا لـــه ثمـــرُ
وفي السماء نجـــومٌ لا عـــداد لهـــا
وليس يُكْسَفُ إلا الشمسُ والقمـــرُ

- يقول هتلر: الرجل العظيم هو من يتحمَّل نتائج عمله.

● توجد في طريق العظمة خمسة موانع؛ الكسل، وحبُّ النساء، وانحطاط الصحة، والاشتياق إلى الوطن، والإعجاب بالنفس.

● ● ●

أُنزِّه نفسي عن مساواة سفلةٍ
ومَن ذا يعضُّ الكلب إن عضَّه الكلبُ

● ● ●

● يقول هوجو: الكسل أمٌّ ابنها الجوع، وابنتها السرقة.

● تتجلى أخلاقيات الرجل العظيم في التعامل مع الضعفاء.

● بعض الناس عظماء، لأن المحيطين بهم حقارٌ صغار النفوس.

● من العظماء من يشعر المرء بحضرته أنه صغيرٌ، ولكن العظيم بحقٍ هو من يشعر الجميع في حضرته بأنهم عظماء.

● يقول الكواكبي: إن للصنعة تأثيراً في الأخلاق والأميال، وهي من أصدق ما يُستدل به على أحوال الأفراد والأقوام، فالموظفون في الحكومة -مثلاً- يفقدون الشفقة، والعواطف العالية تبعاً لصنعتهم التي مقتضاها عدم الشعور بتبعة أعمالهم.

إذا ما مات ذو علمٍ وتقوى — فقد ثُلمت من الإسلام ثلمةْ
وموت العابد القوّام لـــيلاً — يناجي ربه في كـــل ظلمـــةْ
وموت فتىً كثير الجود محلٌّ — فإن بقاءه خصـــبٌ ونعمـــةْ
وموت الفارس الضرغام هدمٌ — فكم شهدت له بالنصر عزمةْ
وموت الحاكم العدل المولى — لحكم الأرض منقصة ونقمةْ
أولئك خمسة يُبكى علـــيهم — وباقي الناس تخفيفٌ ورحمـــةْ
وباقي الخلق دهماءٌ رعـــاعٌ — وفي إيجـــادهم لله حكمـــةْ

• • •

• يقول الشافعي -رحمه الله-: ما جادلت أحداً، إلاَّ تمنَّيت أن يظهر الله الحق على لسانه دوني.

• • •

صديقي هو شخصي الثاني

- يقول السباعي -رحمه الله-: لو أنك لا تصادق إلا إنساناً لا عيب فيه، لما صادقت نفسك أبداً

• • •

وكنت إذا الصديق أراد غيظي وشرّقني على ظمأ بريقي
غفرت ذنوبه وكظمت غيظي مخافة أن أعش بلا صديقِ

• • •

- يقول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- إذا أصاب أحدكم وداً من أخيه، فليتمسك به فقلّما يصيب ذلك.

- يقول فولتير: الإنسان يحبُّ ندَّه أكثر من سيِّده.

- يقول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: لا تعتمد على خلق أحدٍ، حتى تجرِّبه عند الغضب.

- يقول أبو تمام:

مـن لي بإنسـان إذا أغضبتهُ
وجهلت كان الحلم رد جوابهِ
وإذا صبوت إلى المدام شربت من
أخلاقه وسكرت من آدابهِ
وتراه يصغي للحديث بطرفهِ
وبقلبه ولعله أدرى بهِ

• أنشد مخارق عند المأمون قول أبي العتاهية:

وإني لمحتاجٌ إلى ظلّ صاحبٍ ... يروق ويصفو إن كدرت عليهِ

فقال له المأمون: أعد، فأعاده سبع مرات، فقال المأمون: يا مخارق، خذ مني الخلافة، وأعطني هذا الصاحب.

• يقول أبو العتاهية:

إن أخاك الصدق من كان معكْ
ومــن يضرُّ نفســه لينفعــكْ
ومــن إذا ما ريب دهرٍ صدعكْ
شــتّت شــمل نفسه ليجمعكْ

• يقول محمد بن سعد الشريف:

يقول الصحب مالك لا تزورُ ... أمانعك انشغالٌ أم غــرورُ؟
أم الأموال ضاق بها رصيدٌ ... فتمضي لا نقابلكم شــهورُ
ولو أنــا نعــاملكم بمثــلٍ ... بقينا لا نُــزار ولا نــزورُ
فمن طبعي الوفاء وليس طبعي ... يدور مع المصالح إذ تــدورُ
ألم تر أن صياد الضــواري ... يكون رفيقه كلبٌ عقــورُ؟
أنا والله أهوى كــل خــلٍ ... يقدّرني ولو حالت دهــورُ
يقيل العثرة الكبرى كريمــاً ... ويستر حين تنكشف الأمورُ

• يقول ليوناردو دافنشي: لُم صديقك سراً، ولكن مَجِّده أمام الآخرين.

● يقول الذبياني:

لا مرحباً بغدٍ ولا أهلاً بهِ إن كان تفريق الأحبَّة في غدِ

● يقول بوبلس: الثراء يصنع الأصدقاء، ولكن المحن تختبرهم.

● ● ●

وإذا بالصديق عنك تولّى فتصدَّق به على إبليسِ

● ● ●

● إن الشق وسط حبة القمح، يرمز إلى أن النصف لـــك، والنصف الآخر لأخيك.

● يقول جورج واشنطون: الصداقة الحقّة نباتٌ بطيء النمو.

● يقول فكري أباظة: كن صديقاً، ولا تطمع أن يكـــون لك صديق.

● يقول سقراط: من السهل جداً أن تضحي مـــن أجـــل صديقك، ولكن الصعوبة أن تجد الصديق الذي يستحق هذه التضحية.

● ● ●

أمـــا في هذه الدنيا كريمٌ تزول به عن القلب الهمومُ

● ● ●

- يقول أفلاطون: إن أشقَّ أنواع الصدقات؛ صداقة المرء لنفسه.

• • •

صبرت على أشياء منك تريبني مخافة أن أبقى بغير صديقِ

• • •

- يقول الفضيل بن عياض -رحمه الله-: من طلب أخاً بلا عيبٍ، صار بلا أخٍ.

- وصف أعرابيٌّ صديقاً له فقال: لقد صغر في عيني لعظم الدنيا في عينه.

- معاتبة الإخوان خيرٌ من فقدهم.

- ليس لملولٍ صديق.

- يقول ابن الوردي:

إذا كرهت منزلا فدونك التحولا
وإن جفاك صاحبٌ فكن به مستبدلا
لا تحتمل إهانةً من صاحب وإن علا
فمن أتى فمرحبا ومن تولَّى فإلى

- ذُكِر لبقراط أن رجلاً من أهل النقص يحبُّه، فاغتم لذلك، وقال: ما أحبني إلاّ وقد وافقته في بعض أخلاقه.

• • •

الوجوه المتعددة

• إيَّاك أن تكون عدواً لإبليس علانيةً، وصديقاً لــه في السر.

• يقول أبو العلاء المعري:

إذا فعلَ الفتى ما عنه يَنْهى فمن جهتين لا جهةٍ أساءَ
يحرّم فيهم الصهباء صبحاً ويشربها على عمدٍ مساءَ

• نظر جالينوس إلى رجلٍ عليه ثيابٌ فاخرةٌ، يتكلَّم بكلامٍ فيلحن في كلامه، فقال له: إما أن تتكلّم بكلامٍ يشبه لباسك، أو تلبس لباساً يشبه كلامك.

• يقول سلم الخاسر:

صلّى المصلّي لأمرٍ كان يطلبهُ
حتى قضاه فما صلّى ولا صاما

• يقول تشرشل: رأيت وأنا أسير في إحدى المقابر ضريحاً كُتب على رخامته: هنا يرقد الزعيم السياسي والرجل الصالح، فعجبت كيف يُدْفن الاثنان في قبرٍ واحدٍ؟.

• • •

وغير تقــيٍ يأمر الناس بالتقى
طبيبٌ يداوي الناس وهو عليلُ

• يقول محمد بن سعد الشريف:

إذا كثرت عليك النائبـاتُ   وجار الأهل والأحباب ماتوا
وصار الصدق بين الناس سخفاً   وصار يقول بالكذب الثقاتُ
وبات الحزن معلم كل حـيٍ   وأرّقت الفـؤادَ الفاجعـاتُ
وأصبح حامي الإسلام كلبـاً   يقوم بنصر باطلـه الـدعاةُ
فحـيهلا بعزرائيـل حـتى   يريح النفس من ذلٍ ممـاتُ

• • •

له ألف وجهٍ بعدما ضاع وجههُ
فلم تدر فيها أي وجهٍ تُصـدّقُ

• • •

أخبـث النـاس صـديقٌ   عـن نفـاقٍ يتحـركْ
فمـع المظلـوم يبكـي   ومـع الظـالم يضـحكْ

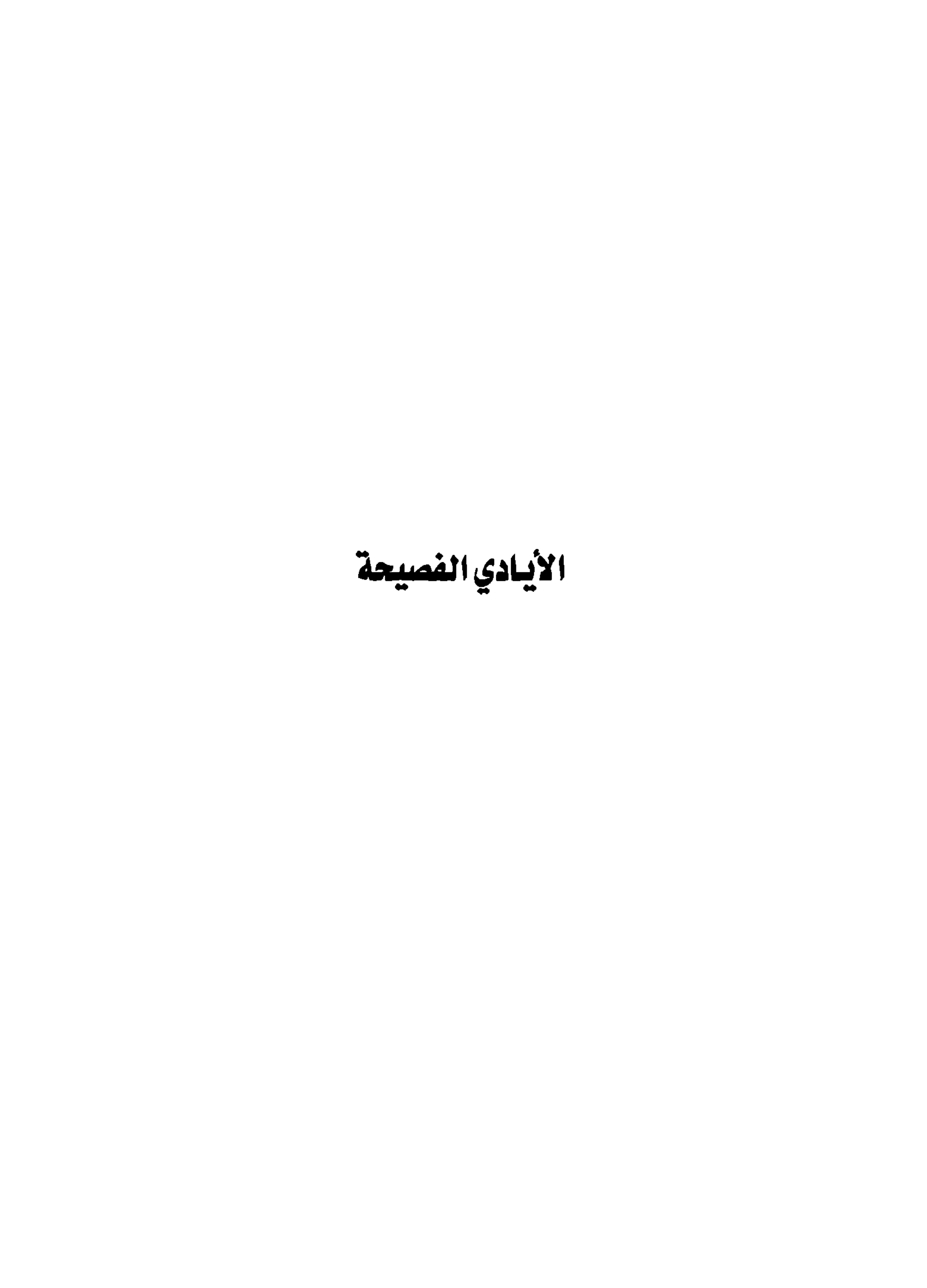
• • •

جمال الوجه مع خبث النفوسِ   كقنديـلٍ على قبرٍ مجوسـي

• • •

• يقول لنكولن: بإمكانك أن تخدع بعض النـاس كـلّ الوقت، وأن تخدع كلّ الناس بعض الوقت، ولكن ليس بإمكانك أن تخدع كلّ الناس كلّ الوقت.

• • •



الأيادي الفصيحة

- يقول المرايشال تورين: أنا لا أخاطب أحداً بخشونة، ولكني لا أحجم عن قطع رأس من يرفض تنفيذ أوامري.

- أنا لا أحترم إلا أولئك الذين يقاومونني على الدوام، ولكني لا أستطيع الصفح عنهم.

- يقول المثل الأسباني: اللسان الطويل، دلالة على اليد القصيرة.

- يقول إبراهيم طوقان:

صامتٌ لو تكلّما ... لفظ النار والدما
قل لمن عاب صمتهُ ... خُلِق الحزم أبكما
وأخو الحزم لم تزلْ ... يده تسبق الفما
لا تلوموه قد رأى ... منهج الحق مظلما
وبلاداً أحبَّها ... ركنها قد تهدما
وجنوداً ببغيهمْ ... ضجَّت الأرض والسما

- يقول الكواكبي: الكلب الطليق خيرٌ حياة من الأسد المربوط.

● يقول يوسف القرضاوي:

إنّـا نتوق لألسـنٍ ... بُكْمٍ على ايـدٍ فصاحْ
لا يُصنع الأبطـال إلا ... في مساجـدنا الفساحْ
شعبٌ بغـير عقيـدةٍ ... ورقٌ تـذرّيه الريـاحْ
من خان حي على الصلا ... ة يخون حي على الكفاحْ

● إن تلك المقاعد غير المريحة هي التي صبح تحفـاً، أمـا الوثيرة فإنها تتلف بسرعة.

● يقول بن الوردي:

.... لا تخاصم من إذا قال فعل

● زئير الأسد لا يكفي لقتل الفريسة.

● ● ●

خديعة الطبع اللئيم

- قد يجد الجبان ٣٦ حلاً لمشكلته، ولكن لا يعجبه سوى حلٍ واحدٍ منها وهو الفرار.

- يقول نابليون: جبانٌ في جيشي أشدُّ خطراً عليَّ من عشرة بواسل في جيش الأعداء.

• • •

....

والمرء بالخوف لا ينجو من القدرِ

• • •

- يقول أبوالقاسم الشابي:

ومن يتهيب صعود الجبالِ   يعش أبد الدهر بين الحفرْ

- يقول روزفلت: الشيء الوحيد الذي يجب أن نخافه، هو (الخوف).

- يقول إيزوب: من السهل أن تكون شجاعاً، من مسافةٍ بعيدةٍ.

- من طلبك بخجلٍ فقد أعانك على ردِّه.

- يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: إذا هبت أمراً، فقع فيه فإن شدَّة توقيه أعظم مما تخاف منه.



• يقول المتنبي :

وإذا ما خــلا الجبان بأرضٍ طلب الطعن وحدهُ والنــزالا

• يروي العرب أن الوباء لقي قافلةً وهي في طريقهــا إلى بغداد، فسأله شيخ القافلة:وفيمَ أنت مسرعٌ إلى بغـــداد؟ فأجاب الوباء: لأحصد ألف نسمة فلما لقي الوباء مرةً ثانيةً، وهو قافلٌ من بغداد قال له الشيخ ساخطاً: لقــد خدعتني فقد حصدت خمسة آلاف بدلاً من ألف، فقال له الوباء: كلا لم أحصد سوى ألفٍ نسمة أما الخَــوف فهو الذي قتل البقية.

• يقول الكواكبي: والإنسان يقرب من الكمــال بقــدر ابتعاده من الخوف.

• ليس شجاعاً ذلك الكلب الذي ينــبح علــى جثّــة الأسد.

• يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-:

أي يوميَّ من الموت أفــرْ يوم لا يقدر أم يوم قــدرْ
يوم لا يقــدر لا أرهبــهُ ومن المقدور لا ينجو الحذرْ

- من يخف من الألم، فإنَّه سيتألم مما يخاف.

- يقول الكواكبي: الخوف هو أسوء مستشارٍ للإنسان.

- إذا أردت أن تتحاشى النقد، فلا تعمل شيئاً، ولا تقـــل شيئاً ولا تكن شيئاً.

- الجبان هو شخصٌ يفكّر بساقيهِ ساعة الخطر.

• • •

ووفروا العذر لمن يستأهلُ

- يقول محمد الوراق:

إذا كان وجه العذر ليـــس ببينٍ
فإن اطراح العذر خيرٌ من العذرِ

- أنت تستحق الإكبار، بقدر ما تبحث للآخرين عن أعذار.

- يقول ابن المقفع: لاتعتذر إلا لمن يحب أن يجد لك عذراً.

- أذلُّ الناس معتذرٌ إلى لئيمٍ.

- يقول الحلاج:

ألقاه في اليمِّ مكتوفاً وقال له إيـــَّاك إيـــَّاك أن تبتلَّ بالماءِ

- اعتذار المغفل أسوأ من خطئه.

- إعادة الاعتذار تذكيرٌ بالذنب.

- يقول المأمون: لقد حُبِّب إلّي العفو، حتى خشيت أن لا أؤجر عليه.

زعموا بأن الصقر صادف مرةً عصفور برٍ ساقه التقـــديرُ

فتكلَّم العصفور تحت جناحه　　والصقر منقضٌ عليه يطيُــرُ
إني لمثلــك لا أتمــم لقمــةً　　ولئن شويت فــإنني لحقــيرُ
فتهاون الصقر المدلُّ بصيده　　كرماً وأفلت ذلك العصفورُ

• • •



الجاهل عدو نفسه

• اثنان لا يغيِّران رأيهما أبداً؛الجاهل والميِّت.

• الجاهل يُعرف بست خصالٍ: الغضب من غير شـــيء، والكلام من غير نفعٍ، والعطية في غير موضعها، وأن لا يعرف صديقه من عدوه، وإفشاء السر، والثقـــة بكـــل أحد.

• يقول صالح عبد القدوس:

وإن عناءً أن تُفَهِّم جاهـــلاً　　فيحسب جهلاً أنَّه منك أفهمُ
متى يبلغ البنيان يوماً تمامـــهُ　　إذا كنت تبنيه وغيرك يهدمُ

• يقول أرسطو: الجاهل يؤكد، والعالم يشك، والعاقل يتروَّى.

• يقول د. بلير: يقيم الانتقام في العقول الصغيرة.

• • •

يصيب وما يدري ويخطي وما درى
وهلاَّ يكـــون الجهـــل إلا كذلكا

• • •

إذا كنت لا تدري ولم تـــكُ بالذيْ
يسائل من يدري فكيف إذن تدري

- يقول سليمان الحكيم: طريق الجاهل مستقيمٌ في نظره.

- يقول المتنبي:

وفي الجهل قبل الموت موتٌ لأهلهِ
وأجســادهم قبــل القبور قبورُ

- روي أن أعرابياً أتى إلى عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- فقال: إني أصبت ظبياً وأنا محرم، فالتفت عمــر إلى عبــد الرحمن بن عوف -رضي الله عنهما- فقال: قل. قال عبد الرحمن: يهدي شاةً قال عمر -رضي الله عنه-: أهدِ شاةً. فقال الأعرابي: والله ما درى أمير المؤمنين بما فيهــا حــتى استفتى غيره، وما أظنني إلا سأنحر ناقتي، فخفقــه عمــر بالدرة، وقال: أتقتل في الحرم، وتغمص في الفتيــا، إن الله عز وجل يقول: ﴿يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ فأنا عمر بن الخطاب، وهذا عبد الرحمن بن عوف.

- يقول نابليون: حسنة الجاهل أنه دائماً في حالة رضىً عن نفسه.

- الجاهل عدو نفسه، فكيف يكون صديقاً لغيره.

- الفرق بين الجاهل والحمار، أن الحمار يستفاد منه.

لهيب الحسد والغيرة

- يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنـــه-: الحاســـد مغتاظٌ على من لا ذنب له.

- الحسد داءٌ منصفٌ، يفعل في الحاسد أكثر مـــن فعلـــه بالمحسود.

• • •

لله در الحسد ما أعدلهْ بـــدأ بصاحبه فقتلهْ

• • •

- يقول الفقيه أبو الليث السمرقندي -رحمه الله تعـــالى-: يصل الحاسد خمس عقوباتٍ قبل أن يصل حســـده إلى المحسود، أوَّلها: غمٌ لا ينقطع، وثانيها: مصيبةٌ لا يـــؤجر عليها، وثالثها: مذمةٌ لا يحمد عليها، ورابعها: ســـخط الرب، وخامسها: يُغْلَق عنه باب التوفيق.

- سبَّك من بلّغك السب.

• • •

أغار عليك من عيني وقلبي ومنك ومن زمانك والمكانِ
ولـــو أني جعلتك في عيوني إلى يوم القيامة ما كفـــاني

• • •

• يقول روسو: كلما ارتفع الإنسان، تكاثفت حوله الغيوم والمحن.

• لا يخلو جسدٌ من حسدٍ، فالكريم يخفيه، واللئيم يبديه.

• يقول صالح عبد القدوس:

من يخبّرك بشتمٍ من أخٍ ... فهو الشاتم لا من شتمكْ
ذاك شيء لم يواجهك بهِ ... إنما اللوم على من أعلمكْ

• يقول يزيد بن معاوية:

هم يحسدوني على موتي فوا أسـفا
حتى على الموت لا أنجو من الحسدِ

• يقول سفيان الثوري -رحمه الله-: من عرف نفسه، لم يضرَّه ما قال الناس عنه.

• يكفيك من الحاسد أنه يغتمُّ وقت سرورك.

• عظمة عقلك تخلق لك الحساد، وعظمة قلبك تخلق لك الأصدقاء.

• صحَّة الجسد في قلَّة الحسد.

● يقول أبو تمام:

أغار من القميص إذا علاهُ مخافة أن يلامسه القميصُ

• • •

ألا قل لمن كـــان لي حاســـداً

أتدري على من أســـأت الأدبْ

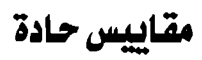
أســـأت علـــى الله في حكمـــه

لأنك لم ترض لي مـــا وهـــبْ

فـــــأخزاك ربي بمـــــا زادني

وسدَّ عليك وجـــوه الطلـــبْ

• • •


مقاييس حادة

- يقول عبد الكريم بكار: رؤية نصف الحقيقة، شرٌّ من الجهل بها.

- يقول بلال بن سعد-رحمه الله-: لا تنظر إلى صغر الخطيئة، ولكن انظر إلى عِظَم من عصيت.

- يقول فولتير: تستطيع أن تحكم على الرجل من أسئلته، أكثر من أن تحكم عليه من أجوبته.

- يقول المتنبي:

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا
مضرٌ كوضع السيف في موضع الندى

- من أكرمك فأكرمه، ومن استخفَّ بك فأكرم نفسك عنه.

• • •

يطول اليوم لا ألقاك فيهِ　　　وعامٌ نلتقي فيه قصيرُ

• • •

- اتق من رفعك فوق قدرك.

• مشكلات الطائر لا يفهمها إلا طائرٌ مثله.

• يقول هوبيفر: تجارب الحياة هي التي تحدد عمر الإنسان، مثل الحلقات السنويِّة التي تحدِّد عمر الشجرة.

• يقول جعفر بن محمد -رحمه الله-: كفاك من الله نصراً، أن ترى عدوك يعصي الله فيك.

• • •

لو أن شعري شعيرٌ لاستطعمته الحميرُ
لكن شعري شعورٌ هل للحمير شعورُ؟

• • •

• من لم ينفعك حضوره، لم يسؤك غيابه.

• الحياة عبءٌ ثقيلٌ على بعض الناس، وبعض الناس عبءٌ ثقيلٌ على الحياة.

• • •

بين آدم وحواء

- القبح أفضل حارس للمرأة.

- يقول أوسكار وايلد: الرجل هو الكائن الوحيد الـــذي يمكن سلخه أكثر من مرة.

- يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: لا تهيِّجوا النساء بأذى، وإن سببن أعراضكم، وشتمن أمـــراءكم، فـــإنهن ضعيفات القوى والأنفس والعقول، وإن كنَّا لنؤمر بالكف عنهن، وإنهن لمشركات، وإن كان الرجل ليتناول المـــرأة في الجاهلية بالقهر أو الهراوة، فيُعَيَّر بها وعقبه من بعده.

• • •

هي الضِلَع العوجاء لست تقيمها
ألا إن تقويم الضلوع انكسارها
أتجمع ضعفاً واقتداراً على الفتى
أليس عجيباً ضعفها واقتـــدارها

• • •

- يقول عليٌ بن أبي طالب -رضي الله عنه: خير خصـــال النساء شرار خصال الرجال؛الزهو والجبن والبخل، فإذا كانت المرأة مزهوةً لم تُمَكّن من نفسها، وإذا كانـــت

جبانةً فرقت من كل شيء يعرض لها، وإذا كانت بخيلةً حفظت مالها ومال بعلها.

• • •

فلا تحسبن هنداً لها الغدر وحدها

سـجية طبـعِ كـلُّ غانيةٍ هندُ

• • •

• المرأة هي نصف المجتمع، وهي التي تلد وتربي النصف الآخر.

• يقول عمر بن الخطاب -رضي الله عنـه- لأبي مـريم السلولي -قاتل أخيه-: والله لا أحبُّك حتى تحبَّ الأرض الدم المسفوح، فقال أبومريم: أفتمنعني حقاً؟ قال عمر -رضي الله عنه-: لا، قال أبومريم: فلا بأس، إنما يأسف على الحب النساء.

• يقول باري: ليس أخطر من المرأة القوية، سوى الرجل الضعيف.

• يقول نزار قباني:

أأحاسـب امرأة على نسـيانها

ومتى استقام مع النساء حسابُ؟

- يقول شيلوت: يُختبر الذهب بالنـــار، وتُختـــبر المـــرأة بالذهب، ويُختبر الرجل بالمرأة.

- يقول المتنبي:

إذا غدرت حسناء وفّت بعهدها

فمن عهدها أن لا يدوم لها عهدُ

- غيرة المرأة على الرجل تزيد غروره، وغيرة الرجل على المرأة تزيد خبثها.

- يقول السباعي -رحمه الله-: المجتمع الجاهـــل يغفـــر للرجل انحرافه، ويقتل المرأة على انحرافهـــا، مـــع أن الشريعة أوجبت على كل منهما الاستقامة، وأنكرت من كلٍّ منهما الانحراف، وأوجبت لكلٍّ منهما الستر حين الزلل، وحتَّمت عقوبة كلٍ منهما حين تثبـــت الجريمة، فمن أين جاء الفرق بين الرجـــل والمـــرأة في العقوبة والغفران؟.

- أعداء المرأة اثنان؛السمنة والزمان.

• ثلاثة أصناف من البشر لا يستطيعون فهم المرأة؛الأطفال والشبان والشيوخ.

• يقول إيليا أبو ماضي:

سجَّل العار علينـــا معشـــرٌ سجَّلوا المرأة بـــين الهمـــلِ
فهي إمـــا ســـلعةٌ حاملـــةٌ ســـلعاً أو آلـــةٌ في معمـــلِ
لا تبالي القيظ يشوي حـــرُهُ لا ولا تحذر برد الشـــمأل
ولها في كـــل بـــاب وقفـــةٌ كامرئ القيس حيال الطللِ
في سبيل المـــال أو عشـّـــاقه تكدح المرأة كدح الإبـــلِ
جشّموها كل أمرٍ معضـــلِ وهي لم تُخلق لغير المنـــزلِ
ألفت ما عوّدوهـــا مثلمـــا تألف الظبية طعم الحنظـــلِ
ما أطاعوا فيك أحكام النهى لا ولا قول الكتاب المنـــزلِ
قد أضاعوك وما ضـــيَّعتهمْ فأضاعوا كـــل أمٍ مشـــبلِ

• الأعمار عند النساء تُحسب بطرح السنين، لا بجمعها.

• يقول سيدني: يقول الرجل في المرأة ما يريد، ولكن تفعل المرأة في الرجل ما تريد.

• يقول شكسبير: عندما تبكي المرأة تتحطم مقاومة الرجل.

- من يتذكر مولد المرأة، وينسى عمرها، هو رجلٌ دبلوماسيٌ.

- يقول أوسكار وايلد: لا تصدِّق المرأة إذا هي أقسمت، وإنما صدِّقها إذا احمرَّ وجهها.

- يقول معاوية – رضي الله عنه – عن النساء: إنهن يغلبن الكرام، ويغلبهنَّ اللئام.

- يقول بيسون: المرأة موجعةٌ بطبعها، فالدميمة توجع القلب، والجميلة توجع الرأس.

- أسعد عشر سنواتٍ في حياة المرأة، هي ما بين ثمانٍ وعشرين وثلاثين سنة.

- إذا أردت أن تعرف السن الحقيقية للمرأة، فاسأل زوجة أخيها.

- يقول السباعي –رحمه الله–: من عجيب أمر المرأة؛أنها أقوى سلطاناً على الرجل، وهي أضعف منه، وأكثر وفاءً له، وهو أغدر منها، وأكثر شكوى منه، وهي أهدأ منه بالاً، وألصق منه بأولادها، وهم يُنْسَبون إليه، وأكثر

تخريباً للبيت، وهو أقلُّ منها سكنى، وهي أقلُّ منه عبادةً وهو أضعف منها إيماناً.

- إذا أردت المرأة أن تكذب، فاسألها عن عمرها.
- النساء كالأمراء، قلَّما يجدن صديقاً وفياً.

• • •

الأرض والبشر

الأوطان

• يقول صفي الدين الحلي:

تنقَّل فللذات الهوى في التنقــلِ

وردْ كل صافٍ لا تقف عند منهلِ

ففي الأرض أحبابٌ وفيها منازلٌ

فلا تبكِ من ذكرى حبيبٍ ومــنزلِ

ولا تسمع لامرئ القيس إنــهُ

مضلٌ ومن ذا يهتــدي بمضــللِ

• يقول أبو العلاء الهمذاني:

همذان لي بلدٌ أقول لفضــلهِ لكنَّه من أقــبح البلــدانِ

صبيانه في القبح مثل شيوخهِ وشيوخه في العقل كالصبيانِ

• المفروض مرفوض.

• يقول نابليون: إن من ينقذ وطنه، لا يخرق أي قانون.

• قيادة الجماعة أسهل من قيادة الفرد.

• الدبُّ الطليق لا يعرف فنَّ الرقص.

● يقول نابليون: عندما تكفُّ الشعوب عن الشكوى، فإنَّها تكفُّ عن التفكير.

● يقول العباس بن الأحنف:

يا غريب الدار عن وطنهْ مفرداً يبكي على شجنهْ
شفَّه ما شفَّني فبكى كلُّنا يبكي على سكنهْ
ولقد زاد الفؤاد شجىً طائرٌ يبكي على فننهْ
كلما جدَّ البكاء بهِ ذابت الأسقام في بدنهْ

● يقول نابليون: المجتمع بلا دينٍ، كالسفينة بلا بوصلة.

● عسرك في وطنك، أطيب من يسرك في غربتك.

● يقول عبدالكريم بكّار: لا تفكير بدون مشكلات، وعندما يُقدَّر للعالم أن يقبض على جميع مشكلاته، فإننا نستطيع أن نقول بأن التفكير قد توقف حينها، ولذلك كان المضلّلون يخدِّرون مشاعر الشعوب، حتى لا يمارسوا التفكير بطريقةٍ جيدةٍ.

• يقول أبو القاسم الشابي:

إذا الشعب يومــاً أراد الحيــاةْ
فلا بدَّ أن يســتجيب البشــرْ
ولا بــدّ لليــل أن ينجلــي
ولا بــدّ للقيــد أن ينكســرْ
ومن يتهيب صــعود الجبــال
يعش أبد الدهر بــين الحفــرْ

• • •

وإذا البلاد تغيرت عن حالهــا
فدع المقام وبــادر التحــويلا
ليس المقام عليك فرضاً واجبــاً
في بلدةٍ تــدع العزيــز ذلــيلا

• • •

• يقول أحمد شوقي:

وللأوطان في دم كل حــرٍ يدٌ سلفت ودَينٌ مســتَحَقُ
وللحرية الحمــراء بــابٌ بكل يــدٍ مضــرّجةٍ يــدقُّ
شكوت ونحن مختلفون داراً ولكن كلنا في الهم شــرقُ

• • •



حدد الهدف

- الفشل في التخطيط، يقود إلى التخطيط للفشل.
- المجتمعات تبدأ بتعدد الزوجات، وتنتهي بتعدد الأزواج.
- الأعمال التي لا تنتهي، هي الأعمال التي لا صعوبة فيها.
- أصعب الصعاب اتخاذ القرار.
- أفضل وسيلة لكي تحقق أحلامك، هي أن تستيقظ من النوم.
- ما يمكن علاجه يمكن تحمله.
- الطرق المفروشة بالورد لن تقودك للمجد.
- يقول دافنشي: إذا أردت أن تعمل، فلا بد أن تهدأ.
- إذا لم تعلم إلى أين تذهب فكل الطرق تفي بالغرض.
- إذا لم تكن جزءاً من الحل، فأنت جزءٌ من المشكلة.

- يصبح الجيد غير جيدٍ، إذا كان الأجود هو المتوقَّع.

- الواجب ألا يبحث الإنسان عن أكبر لذةٍ، بل عن أشرف لذةٍ.

• • •



الطفولة

- الأطفال الأشقياء فقط هم أطفال الغير.
- يقول السباعي -رحمه الله-: القسوة في تربية الولد تحمله على التمرد، والدلال في تربيته يعلّمه الانحلال، وفي أحضان كليهما تنمو الجريمة.
- يقول طاغور: جماله أو قبحه، ليس هو السبب في حبي له؛بل لأنه طفلي.
- الطفولة تظن أن الحبَّ هوِ كل شيءٍ، ولكن الكهولة تؤكد ذلك.
- الحياء في الصبي خيرٌ من الخوف، لأن الحياء يدلُّ على العقل، أما الخوف فيدلُّ على الجبن.
- الأطفال يحتاجون إلى القدوة لا إلى الانتقاد.
- يقول عبدالكريم بكّار: إن إذلال الطفل يولّد لديه مناعةً ضد النصائح التي تلقى عليه، وسلب كرامته يسوِّغ له عمل القبائح.

- عامل ابنك كالأمير خمس سنين، وكالأجير عشر سنين، وكالصديق طوال العمر.

- يقول أحمد شوقي:

أحبب الطفل وإن لم يك لكْ　　إنما الطفل على الأرض ملكْ
هو لطف الله لـو تعلمـهُ　　رحـم الله امـرءاً يرحمـهُ
عطفةٌ منـه علـى لعبتـهِ　　تخرج المخزون من جعبتـهِ
وحديثٌ ساعة الضيق معـهْ　　يملأ العيش نعيمـاً وسـعهْ

- يقول السباعي -رحمه الله-: رأيت كثيراً من الآباء أفرطوا في تدليل أبنائهم، ردة فعلٍ لقسوة آبائهم معهم، وهكذا يؤدي عدم الحكمة في التربية إلى متاعب جيلين فأكثر.

- يتميز الأطفال بسبع خصال؛ أولها أنهم لا يغتمون للرزق، وثانيها أنهم إذا مرضوا لم يضجروا من قضاء الله، وثالثها أن الحقد لا يجد سبيلاً إلى قلوبهم، ورابعها أنهم يسارعون للصلح وخامسها أنهم يأكلون مجتمعين، وسادسها أنهم يخافون لأدنى تخويفٍ، وسابعها أن عيونهم تدمع.

• يقول الكواكبي: إن التربية غير مقصورةٍ ولا مقدورةٍ في ظلال الاستبداد؛ إلا ما قد يكون بالتخويف من القوة القاهرة، وهذا النوع يستلزم انخلاع القلوب، لا تزكية النفوس، وقد أجمع علماء الاجتماع والأخلاق والتربية على أن الإقناع خيّر من الترغيب فضلاً عن الترهيب، وأن التعليم مع الحريَّة بين المعلم والمتعلم أفضل من التعليم مع الوقار، وأن التعليم عن رغبة في التكمُّل أرسخ من العلم الحاصل طمعاً في المكافأة أو غيرةٍ من الأقران، وعلى هذا بنوا قولهم إن المدارس تقلّل الجنايات لا السجون، وقولهم: إن القصاص والمعاقبة قلّما يفيدان في زجر النفس كما قال الحكيم العربي:

لا ترجع الأنفسُ عن غيِّها ... ما لم يكن منها لها زاجرُ

• • •

مهارة الحرباء

الخديعة

- «سوف» جنديٌ من جنود إبليس.

- يقول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: لست بالخبِّ ولا الخبُّ يخدعني.

- بئر الرغبات لا قعر له.

- إن الجماهير تستدرج الخاصة، حتى إذا جدَّ الجدُّ، كان على الخاصَّة أن يدبِّروا حلاً.

• • •

ومن يأمن الدنيا يكن مثل قابضٍ
على الماء خانته فروج الأصابعِ

• • •

إن الكريم إذا تشاء خدعتهُ وترى اللئيم مجرباً لا يُخدعُ

- الجماهير لا عقول لها.

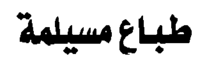
- يقول مارك توين: إننا نحب كل شخصٍ يقول لنا الصراحة، إذا كان هذا الرأي يتفق مع آرائنا.

• • •

● يقول أحمد شوقي:

بـــرز الثعلـــب يومـــاً في ثيـــاب الواعظينـــا
فمشـــى في الأرض يهـــذي ويســـب الماكرينـــا
ويقـــول الحمـــد لله إلـــه العالمينـــا
يـــا عبـــاد الله توبـــوا فهـــو كهـــف التائبينـــا
وازهدوا في الطير إن العيش عـــيش الزاهـــدينا
واتركوا الديك يـــؤذن لصـــلاة الصـــبح فينـــا
فأتى الـــديك رســـولٌ مـــن إمـــام الناســـكينا
عرض الأمـــر عليـــه وهـــو يرجـــو أن يلينـــا
فأجاب الـــديك عـــذراً يـــا أضـــلَّ المهتـــدينا
بلِّغ الثعلب عـــني عـــن جـــدودي الصـــالحينا
عن ذوي التيجان ممـــن دخـــل الـــبطن اللعينـــا
أنهـــم قـــالوا وخـــير القـــول قـــول العارفينـــا
مخطـــئٌ مـــن ظـــنَّ يومـــاً أن للثعلـــب دينـــا

● ● ●



طباع مسيلمة

- قال الأصمعي لرجلٍ كذاب: هل صدقت قطّ ؟ فقال الكذاب: نعم، فقال الأصمعي: عجباً، فقال الكذاب: خفت أن أقول: لا، فأصدق.

- مأساة الكذاب ليست في أن أحداً لا يصدِّقه؛بل في أنَّه لا يصدِّق أحداً.

• • •

الصدق في أقوالنا أقوى لنا والكذب في أفعالنا أفعى لنا

• • •

- يقول مارتن لوثر: الكذبة كرةٌ ثلجيةٌ تكبر كلَّما دحرجتها.

- يقول منتاني: على ضعيف الذاكرة ألاّ يكذب قط.

- من استحلى رضاع الكذب عسر فطامه.

- يقول ابن الجوزي -رحمه الله-: الحق لا يشبه الباطل وإنما يُمَوَّه بالباطل عند من لا فهم له، وهذا في حق من يدَّعي النبوات، وفي حق من يدعي الكرامات.

الأيادي الندية



• العطاء مع الوجه البشوش حسنةٌ مضاعفةٌ.

• • •

جزاك الله عني نصف خيرٍ   فإنَّك قد نهضت بنصف حاجةْ

• • •

• يقول المثل الإيطالي: من يُعطِ بسرعةٍ، فكأنَّما أعطى مرتين.

• • •

خلٌّ إذا جئته يوماً لتسألهُ   أعطاك ما ملكت كفاه واعتذرا
يُخفي صنائعه والله يظهرها   إن الكريم إذا أخفيته ظهرا

• • •

• الإحسان هو أن تصون وجه السائل من ماء المذلة.

• يقول أبو العتاهية:

إن للمعروف أهلاً   وقليلٌ فاعلوهُ
أهنأ المعروف ما لم   تُبْتذل فيه الوجوهُ

• يقول المثل الأسباني: أن تدعو إلى الإحسان شيءٌ، وأن تجود بالقمح فهذا أمرٌ آخر.

• • •

ازرع جميلاً ولو في غير موضعه ما خاب قطُّ جميلٌ أينما زرعا

• • •

• يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: لا تستحي من إعطاء القليل، فإنّ الحرمان أقلُّ منه.

• لا خير في السَرَف، ولا سَرَف في الخير.

• يقول عبدالله بن عباس-رضي الله عنهما-: لا يتمُّ المعروف إلا بثلاث، تعجيله، وتصغيره، وستره، فإنه إذا عجَّله هنَّأه، وإذا صغّره عظّمه، وإذا ستره تممه.

• • •

شيمة ذوي المروءة

أبني حنيفة أحكموا سفهاءكمْ　　إني أخاف عليكمُ أن أغضبا
أبني حنيفة إنني إن أهجكمْ　　أدعُ اليمامة لا تواري أرنبا

• • •

وإذا جلست وكان غيرك قائماً
فمن المروءة أن تقوم وإن أبى
وإذا اتكأت وكان غيرك جالساً
فمن المروءة أن تزيل المتكأ
وإذا ركبت وكان غيرك ماشياً
فمن المروءة أن مشيت كما مشى

• • •

• إذا قدرت على عدوك، فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه.

• • •

يستوجب العفوَ الفتى إذا اعترفْ
بما جنى من الذنوب واقترفْ
لقوله سبحانه في المعترفْ
إن ينتهوا يُغْفَر لهم ما قد سلفْ

• • •

• يقول ابن المقفع: إذا أنت أسديت إلى إنسان جميلاً، فحاذر أن تذكره، وإذا أسدى إليك إنسانٌ جميلاً فحاذر أن تنساه.

• يقول المتنبي:

وما قتل الأحرار كالعفو عنهمُ
ومن لك بالحرِّ الذي يحفظ اليدا
إذا أنت أكرمت الكريم ملكتهُ
وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

• • •

أقرر بذنبك ثم اطلب تجاوزهُ
إن الجحود جحود الذنب ذنبان

• • •

• أشرف الثأر العفو.

• قيل للأحنف بن قيس: ممن تعلّمت الحلم؟، فقال: من قيس بن قيس بن عاصم، كنّا نختلف إليه في الحلم، كما يُختَلف إلى الفقهاء في الفقه، ولقد حضرت عنده يوماً، وقد أتوه بأخٍ له قد قتل ابنه، فجاءوا به مكتوفاً، فقال:

ذعرتم أخي أطلقوه، واحملوا إلى أم ولدي ديته، فأنهـــا ليست من قومنا، ثم أنشأ يقول:

أقول للنفس تصبيراً وتعزيـــةً
إحدى يديّ أصابتني ولم تـــرِدِ
كلاهما خَلَفٌ عن فقد صاحبهِ
هذا أخي حين أدعوه وذا ولدي

• • •

سامح أخاك إذا خلطْ منه الإســـاءة والغلطْ
وتوقَّ عن تعنيفـــــهِ إن زاغ يوماً أو سقطْ
من ذا الذي ما ساء قطْ ومن له الحسنى فقطْ

• • •

فنُّ التعامل مع الأخطاء

- تأمُّل العيب عيب.

- يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: من رضي عن نفسه، كثر الساخطون عليه.

- يقول سقراط: لا تردنّ على ذي خطأ خطأه، فإنَّه يستفيد منك علماً، ويتخذك عدواً.

- تستطيع أن تكسب ثقة الجاهل، إذا لم تعارضه في آرائه.

- الحقيقة مثل النحلة؛ تحمل في جوفها العسل، وفي ذنبها إبرة.

- يقول السباعي -رحمه الله-: لو أنَّك لا تصادق إلا إنساناً لا عيب فيه، لما صادقت نفسك.

- من يناقش الأحمق عليه أن يتحمَّل إجاباته.

- يقول براتراند راسل: الحياة أقصر من أن نقضيها في تسجيل الأخطاء التي ارتكبها غيرنا في حقنا، وفي تقوية روح العداء بين الناس.

- يقول شوبنهاور: ذوو النفوس الدنيئة، يجدون اللذّة في التفتيش عن أخطاء العظماء.

- يقول ميخائيل نعيمة: من كان لا يبصر غير محاسنه، ومساوئ غيره فالضرير خيٌر منه.

- ليس هناك خطأٌ أكبر من عدم الاعتراف بالخطأ.

- يقول فولتير: النزاع الطويل يعني أن كلا الطرفين على خطأ.

- الذين يعيشون على أعصابهم، غالباً ما يعيشون على أعصاب الآخرين أيضاً.

- قيل لبعض الحكماء: بِمَ ينتقم الإنسان من عدوٍّه؟ فقال: بإصلاح نفسه.

- يقول سعيد بن المسيب-رحمه الله-: بلغ عثمان بن عفان -رضي الله عنه- أن قوماً على فاحشةٍ فأتاهم، وقد تفرقوا، فحمد الله وأعتق رقبة.

- اخجل من عيوبك، وليس من تصحيحها.

- من تتبع خفيَّات العيوب، حُرِم مودات القلوب.

- الندم هو اكتشاف الخطأ بعد فوات الأوان.



الساهرون على ضوء القمر

• يقول ابن القيِّم -رحمه الله- في العشق: فالــذي عليــه الأطباء قاطبةً، أنَّه مرضٌ وسواسيٌّ... إلى أن قال: وسببه النفساني الاستحسان والفكر، وسببه البدني، ارتفاع بخارٍ رديءٍ إلى الدماغ عن منيٍ محتقنٍ، ولذلك أكثر ما يعتري العزاب، وكثرة الجماع تزيله بسرعة.

• يقول الأخطل الصغير (بشارة الخوري):

قــد أتــاك يعتــذرُ لا تسله مــا الخــبرُ؟
كلمــا أطلــتُ لــه في الحــديث يختصــرُ
في عيونــه خــبرٌ ليس يكــذبُ النظــرُ
قــد وهبتــه عمــري ضاع عنــده العمــرُ
عُد فعنــك يؤنســني في ســمائه القمــرُ
قــد وفى بموعــدهِ حين خــانني البشــرُ

• • •

وما الحبُّ عن حسنٍ ولا عن ملاحة
ولكنَّــه شــيءٌ بــه الروح تُكْلَفُ

• • •

● يقول ابن الفارض:

دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى
فإذا عشــقت فبعد ذلك عنِّــفِ

● العشق داء الفارغين.

● يقول المتنبي:

أرقٌ على أرقٍ ومثلــي يــأرقُ
وجوىً يزيدُ وعــبرةٌ تترقــرقُ
جهد الصبابة أن تكون كما أرى
عينٌ مســهَّدة وقلــبٌ يخفــقُ
ما لاح بــرقٌ أو تــرنم طــائرٌ
إلا انثنيــت ولي فــؤادٌ شــيقُ
جرَّبت من نار الهوى ما تنطفي
نار الغضا وتكِلُّ عمــا يحــرقُ
وعذلت أهل العشق حتى ذقتهُ
فعجبت كيف يموت من لا يعشقُ

● يقول ابن زيدون:

ودَّع الصبر محبٌ ودعكْ ذائعٌ من سرّه ما استودعكْ
إن يطل بعدك ليلي فلكمْ بتُّ أشكو قِصَر الليل معكْ

- يقول جالينوس: العشق هو استحسان يُضاف إليه طمع.

- الهوى ثلاثة أرباع الهوان لفظاً ومعنى.

هيهات لا تخفى علامات الهوى
كاد المريب بأن يقول: خذوني

• • •

- يقول أبو نواس:

حامل الهوى تعـــبُ يســـتخفُّهُ الطـــربُ
إن بكى يحـــقُّ لـــهُ ليس ما بـــه لعـــبُ
تعجبين من ســـقمي صحتي هي العجـــبُ
تضـــحكين لاهيـــةً والمحـــبُّ ينتحـــبُ
كلما انقضى ســـببٌ منك عادني ســـببُ

- يقول ابن الجوزي -رحمه الله تعالى-: وفي قهر الهـــوى لذةٌ، تزيد على كل لذة، ألا ترينَّ إلى كـــل مغلـــوبٍ بالهوى كيف يكون ذليلاً؛ لأنه قُهِر، بخـــلاف غالـــبٍ الهوى، فإنه يكون قوي القلب لأنه قَهَر.

- يقول ابن سهل الإسرائيلي:

قولي لطيفـــك ينـــثنِيْ عن مضجعي وقت الوسنْ

كي أستريح وتنطفـــيْ نـــارٌ تـــأججُ في البـــدنْ
دنفٌ تقلّبـــه الأكـــفُ على فراشٍ مـــن شـــجنْ
أما أنا فكما عهـــدتِ فهل لوصلك مـــن ثمـــنْ

• يقول ابن حزم -رحمه الله-: إن رجلاً من إخواني جرحه من كان يحبُّه بمدية، فلقد رأيته، وهـــو يُقبِّـــل موضـــع الجرح، وندبه مرةً بعد مرةً وهو يقول:

يقولون شجّك من همت فيهِ فقلت: لعمري ما شـــجني
ولكن أحس دمـــي قربـــهُ فطـــار إليـــه ولم ينـــثنِ

• • •

وما عجبٌ موت المحبين في الهوى
ولكن بقاء العاشـــقين عجيبُ

• • •

• أوصى أحدهم ولده، فقال: يا بني اعص هواك والنساء، واصنع ما شئت.

• يقول الجاحظ: والعاشق متى ظفر بالمعشوق مرةً، نقص تسعة أعشار عشقه.

• يقول الشريف الرضي:

وتلفتت عيني فمذ خفيت عني الطلول تلفت القلبُ

• يقول المجنون:

أليس وعدتني يا قلـــبُ أني إذا ما تبت عن ليلى تتوبُ
فها أنا تائبٌ عن حبٍّ ليلى فمالك كلما ذُكِرت تذوبُ

• • •

لو كان لي قلبان عشت بواحــدٍ
وتركت قلباً في هــواك يعذبُ

• • •

• يقول العباس:

أ حين علمت حظَّك من ودادي ولم تجهل محلّك من فـؤادي
وقادني الهوى فانقدت طوعــاً وما مكّنت غيرك من قيـــادي
رضيت لي السقام لباس جســمٍ كحلت الطرف منه بالسهادِ

• يقول الشاب الظريف:

لا تُخفِ ما صنعت بك الأشـــواقُ
واشرح هـــواك فكلنـــا عشـــاقُ
فعسى يعينك من شكوت له الهوى
في حملــــهِ، فالعاشــــقون رفـــاقُ

• يقول عبد الله ابن المبارك -رحمه الله-: عشق هارون الرشيد جاريةً من جواريه فأرادها، فقالت: إن أباك مسني فشُغِف بها فأصبح يقول:

أرى ماءً وبي ظمأٌ شديدٌ
ولكن لا سبيل إلى الورودِ
ألا يكفيك أنك تملكيني
وأن الناس كلهم عبيدي
وأنك لو قطعتِ يدي ورجلي
لقلت من الرضى: أحسنتِ زيدي

فسأل أبا يوسف عن ذلك، فقال أبو يوسف: أَوَ كلما قالت جاريةٌ تُصَدّق؟ قال ابن المبارك: فلا أدري من أيهم أعجب؟ من هارون حين رغب فيها؟ أو منها حيث رغبت عنه؟ أو من أبي يوسف حيث سوَّغ له إتيانها.

• • •

عش أنت إني مت بعدكْ … وأطلْ إلى ما شئت صدكْ
ما كان ضرك لو مننت … أما رأت عيناك قدَّكْ
فأعدت للشعراء سيدهمْ … وللعشاق عبدكْ

• • •

أشكو الذين أذاقوني مــودهمْ
حتى إذا أيقظوني للهوى رقدوا
واستنهضوني فلما قمت منتصباً
بثقل ما حمَّلوني منـــهم قعـــدوا

• • •

ليلي وليلى نفى نومي اختلافهمـــا
في الطُول والطَول طوبا لي لو اعتدلا
يجود بالطُول ليلي كلمـــا بخلـــتْ
بالطَول ليلى وإن جادت به بخـــلا

• • •

تجهم الفشل
وابتسامة النجاح

- الفاشلون قسمان: قسمٌ فكر و لم يفعل، وقسمٌ فعل و لم يفكر.

- الفشل هو الشيء الوحيد الذي يستطيع أن يحقِّقه كـــلّ إنسانٍ، دون أن يبذل أي مجهودٍ.

- سقوط الإنسان ليس فشلاً، ولكن الفشل أن يبقى حيث سقط.



- يقول دايل كارنجي: كلّ دقيقةٍ لا تضيف إلى وجودك، فإنّها تحطٌّ من قدرك.

- إذا تحدَّثت أمام الناس وفشلت، فقد حقّقـــت نجاحـــاً واحداً، وإذا ضحكوا منك، فقد حقّقت نجاحين.

- الذي يعمل ويفشل، خيرٌ من الذي لا يعمل أبداً.

- الآراء كالمسامير، كلّما طرقها المـــرء أكثـــر ازدادت عمقاً.

- الناجح هو شخصٌ يكسب أصدقاء مـــزيفين، وأعـــداءً حقيقيين.

- الإخفاق أمرٌ شائعٌ بين الناس، فهو أكثر حـــدوثاً مـــن النجاح.





العقل والعقلاء

- يقول راشد بن عثمان الجلعود: الإسلام لا يخالف العقل، ولكنَّه لا يرضى بتحكيمه.

- يقول اللورد توماس: العقول كمظلات الطيارين، لا تنفع حتى تُفتح.

- أعقل الناس من لا يدري أنه عاقل.

- يقول نابليون: أفضل مزايا القادة، برودة الأعصاب.

- يقول عمر أبوريشة:

أحزم الناس عاقلٌ   لمس الجرح وابتسم

- يقول السباعي -رحمه الله-: لا ينمو العقل إلا بثلاثٍ: إدامة التفكير، ومطالعة كتب المفكرين، واليقظة لتجارب الحياة.

- الذي لا رأي له؛رأسه كمقبض الباب، يستطيع أن يديره كلٌّ من يشاء.

- من سعادة المرء أن يكون خصمه عاقلاً.

- يقول تمسون: إذا لم يستعمل الإنسان دماغه فلا يمضي عليه وقتٌ طويلٌ حتى لا يجد دماغاً يستعمله.

- من شاور عاقلاً أخذ نصف عقله.

- حين تدخل العواطف من الباب، يفرُّ العقل من النوافذ.

- يقول المثل الصيني: العقول الصغيرة تناقش في الأشخاص، والعقول المتوسطة تناقش في الأشياء، أما العقول الكبيرة فإنها تناقش في المبادئ.

- أعقل الناس أعذرهم للناس.

- يقول السباعي -رحمه الله-: عذاب العاقل بحبسه مع من لا يفهم، وعذاب المجرِّب برئاسته على من لم يجرِّب، وعذاب العالم بوضع علمه بين أيدي الجهال، وعذاب المرأة بمنعها من الكلام، وعذاب الرجل بتحكيمه بين النساء.

- يقول نابليون: قلب الزعيم يجب أن يكون في رأسه.

• يقول القاسم بن الأزرق:

لو أن بالحِيَل الغـنى لوجـدتني
بنجوم أفلاك السـماء تعلقـي
لكن من رُزِق الحجى حُرِم الغنى
ضـدان مفترقـان أيَّ تفـرقِ
فإذا سمعت بأن محرومـاً أتـى
ماءً ليشربه فغـاض فصـدِّقِ
أو أن محظوظاً غـدا في كفـه
عودٌ فأورق في يديـه فحقّـقِ
ومن الدليل على القضاء وصرفهِ
بؤس اللبيب وطيب عيش الأحمقِ

• • •

الشعور بالاستئساد

الشجاعة

• يقول أرسطو: ليست الشجاعة في أن تقول كلَّ ما تعتقده، بل الشجاعة في أن تعتقد كلَّ ما تقوله.

• يقول المتنبي:

ولا تحسبن المجد زقاً وقينةً فما المجد إلا السيف والفتكة البكرُ
وتركك في الدنيا دوياً كأنما تداول سمع المرء أنمله العشرُ

• يقول المثل الفرنسي: الذي لا يخاطر بشيء لا يفوز بشيء.

• يقول عنترة:

نصبنا بالذوابل سوق حربٍ
وصيَّرنا النفوس لها متاعا
حصاني كان دلاَّل المنايا
فخاض غمارها وشرى وباعا
وسيفي كان في الهيجا طبيباً
يداوي رأس من يشكو الصداعا

• يقول السباعي -رحمه الله-: ليست الشجاعة في أن تقول الحق وأنت آمن؛ بل الشجاعة أن تقول الحق وأنت تستثقل رأسك.

• يقول المتنبي:

لولا المشقَّة ساد الناس كلهمُ   الجـــود يُفقرُ والإقدام قتالُ

• يقول دوبيك: حتى الذين أضحت شجاعتهم مضـــرب المثل، لا يمكنهم الادعاء أن الخوف لم يتطرق إلى قلوبهم.

• يقول خالد محمد خالد: إن أكثر الناس خوفاً وجبناً، هم الذين يملأون قلوب الناس رعباً، ويسلبون أمنهم، فـــإذا أردت أن لا تخاف، فلا تُخِف، وإذا أردت أن تحيا فـــلا تَخَف.

• • •

الإجابات المسكتة

• قيل لأعرابي: أتحسن أن تدعو ربك؟ فقال: نعم، قيل: فادع، فقال: اللهم إنك أعطيتنا الإسلام من غير أن نسألك، فلا تحرمنا الجنة ونحن نسألك.

• جلس كسرى يوماً لمظالم العباد، فتقدم إليه رجلٌ قصيرٌ وجعل يقول: أنا مظلومٌ، فلم يلتفت إليه كسرى، فقال الوزير: أنصف الرجل، فقال كسرى: إنّ القصير لا يظلمه أحد، فقال القصير: إن الذي ظلمني أقصر مني.

• قال الوالد لابنه: يا بني حين كان نابليون في سنِّك طالباً كان يأخذ دائماً الأول على صفه، فما لي أراك تأخذ الخامس، فردَّ عيه الابن قائلاً: وحين كان نابليون في سنِّك يا أبي كان امبراطوراً عظيماً لفرنسا.

• سأل المتوكل يوماً الضرير أبا العيناء: ما أشدُّ عليك من ذهاب بصرك؟ فقال أبو العيناء: هو ما حُرِمته من رؤيتك يا أمير المؤمنين.

• قال الحجاج لرجل من الخوارج: والله إني لأبغضك، فقال الخارجي: أدخل الله الجنة أكثرنا بغضاً لصاحبه.



- قال رجل لمحمد ابن الحنفية بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: لِمَ غرّبك أبوك، وترك الحسن والحسين؟ فقال محمد ابن الحنفية -رضي الله عنه-: ذلك لأن الحسن والحسين كانا مثل عينيه، وكنت أنا مثل يمينه فهو يدافع بيمينه عن عينيه.

- رأى طفيليٌ صديقين له يتهامسان فقال لهما: فيمَ تتناجيان؟ أو فيمَ تكذبان؟ فقال أحدهما: كنا نتناجى بالكذب في مديحك.

- أرسل رجلٌ ولده ليشتري له حبلاً للبئر طوله عشرون ذراعاً، فوصل الولد إلى منتصف الطريق ثم رجع، فقال: يا أبتِ، عشرون في عرض كم؟ قال: في عرض مصيبتي فيك يا بني.

- قال شخصٌ لآخر: جئتك في حويجةٍ، فقال: اقصد لها رجيلا.

- قال الحجاج ليحيى بن سعيد: إنك تشبه إبليس، فقال: وما ينكر الأمير أن يكون سيّد الإنس يشبه سيّد الجن فأعجبه جوابه.

• التقطت الأرنب تمرةً، فاختلسها الثعلب فأكلها، فانطلقا يختصمان إلى الضبِّ، فقالا: يا أبا حسل، قال: سميعاً دعوتما، فقالا: أتيناك لنختصم، قال: عدلاً حكّمتما، قالا: فاخرج إلينا، فقال: في بيته يؤتى الحكم، قالت الأرنب: إني وجدت تمرةً، قال: حلوةً فكليها، قالت: فاختلسها الثعلب، قال: لنفسه بغى الخير، قالت: فلطمته، قال بحقِّك أخذتِ، قالت: فلطمني، قال: حرٌّ انتصر، قالت: فاقض بيننا، قال: قد قضيت، فذهبت أقواله مثلاً.

• قيل للجاحظ: لِمَ هربت في نكبة الزيات؟ فقال: خفت أن أكون ثاني اثنين إذ هما في التنور.

• لما قُدِّم سقراط ليُقْتل بكت امرأته فقال: ما يبكيك؟ قالت: تُقْتَل ظلماً قال: أَوَ كنتِ تحبين أن أُقتل حقاً؟.

• • •



استعارة العقول

- من استبدَّ برأيه هلك.

- من شاور الرجال شاركهم في عقولهم.

- يقول المتنبي:

الرأي قبل شجاعة الشجعان   هو أولٌ وهي المحل الثاني
فإذا هما اجتمعا لنفسٍ مرةً   بلغت من العلياء كل مكانِ
ولربما طعن الفتى أقرانهُ   بالرأي قبل تطاعن الأقرانِ

- كن بطيئاً في المشاورة، سريعاً في التنفيذ.

- الشورى راحةٌ لك وتعبٌ لغيرك.

- من شاور عاقلاً أخذ نصف عقله.

- يقول القاضي ناصح الدين الأرجاني:

اقرن برأيك رأي غيرك واستشرْ   فالحق لا يخفى على الاثنينِ
المرء مرآة تريه وجههُ   ويرى قفاه بجمع مرآتينِ

- عندما يصدأ الرأي تصقله المشورة.

- لا تشاور مشغولاً وإن كان حازماً.

• يقول بشَّار: إن المشاور بين صوابٍ يفوز بثمره، أو خطأٍ يُشَارك في مكروهه.

• يقول بشار:

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعنْ
برأي لبيبٍ أو نصيحة حازمِ
ولا تجعل الشورى عليك غضاضةً
فإن الخوافي قوة للقوادمِ

• • •



مقارنات

- يقول أرسطوطاليس: أصعب شيءٍ أن يعرف الإنسان نفسه، وأسهل شيءٍ أن ينصح غيره.
- من يعرف الناس يكون ذكياً، ولكنَّ من يعرف نفسه يكون أذكى.
- زيادة الحاجة مصيبةٌ، وزيادة الاكتفاء مصيبةٌ أكبر.
- العاقل هو من يستفيد من مصيبته، ولكن الكيِّس هو من يستفيد من مصيبته، ومصيبة غيره.
- يقول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: ليس عاقلاً من يعرف الخير من الشر؛ بل العاقل من يعرف خير الخيرين، وشر الشرين.

• • •

الاستبداد

والأحذية الغليظة

- قال السجّان للإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله-: يا إمام هل أنا من أعوان الظلمة؟ قال له الإمام أحمد: لا؛ بل أنت من الظلمة، إنما أعوان الظلمة من أعانك في أمر.

- سأل الإسكندر أرسطو: أيهما أفضل للملوك، الشجاعة أم العدل؟ فقال أرسطو: إذا عدل السلطان لم يحتج إلى الشجاعة.

- يقول ابن الوردي:

ليس يخلو المرء من ضدٍ ولو حاول العزلة في رأس جبلْ
إن نصف الناس أعداءٌ لمنْ ولي الأحكام هذا إن عدلْ

- ليس من العدل سرعة العذل.

• • •

إذا خـــان الأمـــير وكاتبـــاهُ
وقاضي الأرض داهـــن في القضاءِ
فويـــلٌ ثم ويـــلٌ ثم ويـــــلٌ
لقاضي الأرض من قاضي السماءِ.

• • •

- إذا تدخَّل الحاكم في القضاء، فماذا يبقى ضماناً للناس؟

- يقول جبران:

إن عدل الناس ثلجٌ　　　إن رأته الشمس ذابْ

- قيل لأحد الأباة: ما فائدة سعيك، غير جلب الشقاء على نفسك فقال: ما أحلى الشقاء في سبيل التنغيص على الظالمين.

- حكى الماوردي في كتابه (أدب الدنيا والدين): أنّ الوليد ابن يزيد بن عبد الملك تفاءل يوماً في المصحف، فخرج له قوله -عز وجل-: ﴿وَٱسْتَفْتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾، فمزّق المصحف، وأنشأ يقول:

أتوعِد كل جبَّارٍ عنيدٍ　　　فها أنا ذاك جبَّارٌ عنيدُ
إذا ما جئت ربك يوم حشرٍ　　　فقل يا رب: مزّقني الوليدُ

فلم يلبث إلا أياماً حتى قُتل شرَّ قِتلةٍ، وصُلِب رأسه على قصره، ثم على سور بلده.

- يوم العدل على الظالم أشدُّ من يوم الجور على المظلوم.

قتل امرئٍ في غابةٍ جريْمةٌ لا تُغتفرْ
وقتل شعبٍ كاملٍ مسألةٌ فيها نظرْ

- يقول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- في بعض الآثار: إنَّ الله لَيُقيم الدولة العادلة، وإن كانت كافرةً، ولا يقيم الدولة الظالمة، وإن كانت مسلمة.

- خرج قيس من مجلس الوليد بن عبدالملك مغضباً يقول: أتريد أن تكون جباراً؟ والله إن نعال الصعاليك، لأطول من سيفك.

- يقول المتنبي:

ذو العقل يشقى في النعيم بعقلهِ
وأخو الجهالة في الشقاوة ينعمُ
لا يخدعنَّك من عدوٍ دمعهُ
وارحم شبابك من عدوٍ ترحمُ
لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى
حتى يُراق على جوانبه الدمُ
والظلم من شيم النفوس فإن تجدْ
ذا عفةٍ فلعلةٍ لا يظلمُ

يا باري القوس برياً ليس يحسنهُ
لا تظلم القوس أعط القوس باريها

• • •

• يقول معاوية -رضي الله عنه-: إني لأستحيي أن أظلم من لا يجد عليّ ناصراً إلا الله.

• استحسن رجل عند الإمام الشعبي قتل عثمان بن عفان -رضي الله عنه- فقال له الشعبي: لقد شركت في دمه.

• يقول محمود الوراق:

إني وهبت لظالمي ظلمي
وغفرت ذاك له على علمي
ورأيته أسدى إليّ يداً
لما أبان بجهله حلمي
رجعت إساءته عليه ولي
فضلٌ فعاد مضاعف الجُرمِ
فكأنما الإحسان كان لهُ
وأنا المسيء إليه في الزعمِ
لازال يظلمني وأرحمهُ
حتى بكيت له من الظلمِ

• كفى بالمرء خيانةً، أن يكون أميناً للخونة.

• يقول برناردشو: إذا قتل الإنسان نمراً، قال الناس: هذه رياضةٌ، وإذا قتل النمر إنساناً، قالوا: هذه وحشية.

- من دعا لظالم بالبقاء، فقد أحبَّ أن يُعصى الله.

- يقول المثل الهندي: شرُّ الحكّام من خافه البريء، وأمنه المجرم.

- يقول الإمام ابن الجوزي -رحمه الله-: قوله تعالى: ﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَ﴾ هذا حرٌ يباع ظلماً، فرعى حقَّ من أحسن إليه، وسَّماه ملكاً، وإن لم يكن عليه ملك فقال: ﴿إِنَّهُۥ رَبِّيٓ﴾، ثم زاد بيان موجب كفه عما يؤذيه فقال: ﴿أَحۡسَنَ مَثۡوَايَ﴾ فكيف بك وأنت عبدٌ على الحقيقة لمولى مازال يحسن إليك من ساعة وجودك، وإن ستره عليك الزلل أكثر من عدد الحصا.

- يقول الكواكبي: وهذا نيرون الظالم سأل "أغربين" الشاعر وهو فوق النطع: من أشقى الناس؟ فأجابه معرِّضاً به: من إذا ذكر الناس الاستبداد، كان مثالاً له في الخيال..

• • •

خداع القشور

● حب الظهور يقصم الظهور.

● أكبر كارثةٍ تُحدِثها المناصب، أنها تغيِّر أخلاق شاغليها.

● ● ●

ولو لبس الحمار ثياب خزٍّ　　لقال الناس: يالك من حمارِ

● ● ●

● الكفن هو الثوب الوحيد الذي لا تحملق فيه المرأة إذا كانت قد ارتدته امرأة أخرى.

● يقول العباس بن مرداس:

ترى الرجل النحيل فتزدريه　　وفي أثوابه أسدٌ هصورُ
ويعجبك الطرير إذا تراهُ　　فيخلف ظنَّك الرجل الطريرُ
بغاث الطير أكثرها فراخاً　　وأم الصقر مقلاةٌ نزورُ
ضعاف الأسد أكثرها زئيراً　　وأصرمها اللواتي لا تزيرُ
وقد عظم البعير بغير لبٍ　　فلم يستغن بالعِظم البعيرُ
يُصرِّفه الصغير بكل وجهٍ　　فلا عرفٌ لديه ولا نكيرُ
فما عِظَم الرجال لهم بفخرٍ　　ولكن فخرهم كَرَمٌ وخيرُ

● يقول سعدي الشيرازي: هل ترتبط بامرأةٍ تُبدِّل كلَّ يومٍ عشيقاً؛ تلك هي الشهرة.

● الحظُّ كالزجاج لامعٌ، ولكنه سهل الكسر.

بَطَر الحق

الكبر

• يقول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: ما وجد أحدٌ في نفسه كبراً، إلا من مهانةٍ يجدها في نفسه.

• يقول الأحنف: عجبت لمن جرى في مجرى البول مرتين، كيف يتكبر؟.

• • •

يا مظهر الكبر إعجاباً بصــورته
انظر خلاءك إن النتن تثريــبُ
لو فكّر الناس فيما في بطــونهمُ
ما استشعر الكبر شبّانٌ ولا شيبُ
هل في ابن آدم مثل الرأس مكرمةً
وهو ببضعٍ من الآفات مضروبُ
أنفٌ يسيل وأذنٌ ريحها ســهكٌ
والعين مرمصةٌ والثغر ملعــوبُ

• • •

• يقول الحسن البصري -رحمه الله-: إن المتكبِّر مثل رجلٍ فوق جبلٍ يرى الناس صغاراً ويرونه صغيراً.

• يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-:

الناس من جهة التمثال أكفاءُ أبـــوهم آدمٌ والأم حـــواءُ

فإن يكن لهم من أصلهم شرفٌ يفاخرون به فــالطين والمـــاءُ

• • •



متفرقات

يقولون الزمان به فســادٌ وهم فسدوا وما فسد الزمانُ

• • •

• لو زرِعت (لو) و(ليت)، سينبت لك (لا شيء).

• الحزن هو الإحساس الوحيد الذي يضعك وجهاً لوجــه أمام نفسك.

• • •

ثمانيةٌ لا بدَّ منها علــى الفــتى
ولا بدَّ أن تجري عليه الثمانيــةْ
سرورٌ وهمٌّ واجتماعٌ وفرقــةٌ
وعسرٌ ويسرٌ ثم سقمٌ وعافيــةْ
بهنَّ انقضت أعمـــار أولاد آدمٍ
فهل من رأى أحوالهم متساويةْ

• • •

رأيتك تبني مسجداً من خيانةٍ فكنت بحمد الله غير موفــقِ
كمطعمة الأيتام من كدِّ فرجها لكِ الويل لا تزني ولا تتصدقي

• • •

• العين التي لا تبكي، لا تبصر من الواقع شيئاً.

- الغيرة هي جحيم الحبيب المتألم.

- إن قوة الإرادة هي أولى مظاهر الشخصية القوية.

- يقول نعيمة: دقيقة الألم ساعةٌ، وساعة اللذّة دقيقة.

• • •

الناس للناس من بدوٍ وحاضـــرةٍ
بعضٌ لبعضٍ وإن لم يشعروا خدمُ

• • •

وما سمي الإنسان إلا لنسيهِ ولا القلب إلا أنـــه يتقلبُ

• • •

- يقول المثل الإنكليزي: إذا أكلت مع الشيطان فلتأكـــل بمعلقة كبيرة.

- إذا خانك أحدهم مرةً، فالذنب ذنبه، وإن خانك مـــرة ثانية فالذنب ذنبك.

- يقول سعد الخلف: ليس كل صلةٍ برٌّ، ولا كل جفـــاءٍ عقوق.

• • •

رام نفعاً فضرّ من غير قصدٍ ومن البرِّ ما يكون عقوقاً

• • •

• يقول أبو بكر الصديق -رضي الله عنه-: إني لأبغض أهل بيتٍ، ينفقون رزق أيامٍ في يومٍ واحدٍ.

• يقول هولاند: يهب الله كلَّ طائرٍ رزقهُ، ولكن لا يلقيه له في العش.

• • •

يستوجب الصفع في الدنيا ثمانيةٌ لا لوم في واحدٍ منهم إذا صُفعا
المستخفُّ بسلطانٍ له خطرٌ وداخل الدار تطفيلاً بغير دعا
ومنفذٌ أمره في غير منزلهِ وجالسٌ مجلساً عن قدره ارتفعا
ومتحفٌ بحديثٍ غير سامعهِ وداخلٌ في حديث اثنين مندفعا
وطالب الفضل ممن لا خلاق له ومبتغي الودِ من أعدائه طمعا

• • •

• يقول ابن الجوزي -رحمه الله-: رأيت كثيراً من الخلق وعالماً من العلماء، لا ينتهون عن البحث في أصول الأشياء التي أُمرو بجهل علمها، وترك البحث عن حقائقها؛ كالروح مثلاً، فإن الله تعالى سترها بقوله: ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي﴾، فلم يقنعوا فأخذوا يبحثون عن ماهيتها ولا يقعون بشيء، ولا يثبت لأحدٍ برهانٌ على ما يدَّعيه، ومثل الروح العقل كلاهما يُعرف بآثاره

لا بحقيقة ذاته، فإن قال قائلٌ: فما السرُّ في كتم هذه الأشياء؟ قلت لأن النفس ما تزال تترقى من حالة إلى حالة، فلو أطلعت على هذه الأشياء، لترقت إلى خالقها فكان ستر ما دونه زيادةً في تعظيمه، لأنه إذا كان بعض مخلوقاته لا يُعْلَم كنهه، فهو أجلُّ وأعلى، ولو قال قائل: ما الصواعق؟ ما البرق؟ ما الزلازل؟ قلنا شيء مزعجٌ ويكفي. والسر في ستر هذا أنه لو كشفت حقائقه خفَّ مقدار تعظيمه، ومن تلمَّح هذا الفصل عَلِم أنه فصلٌ عزيزٌ.

• • •



التقليد انتحار

- عندما يتفق اثنان في كل شيء، فأحدهما زائدٌ لا ضرورة له.

- يقول المعري:

تثاءب عمرو إذ تثاءب خـــالدٌ بعـــدوى وما أعدتني الثؤباءُ

تواصل حبل النسل ما بين آدمٍ وبيني ولم يُوصـــل بلامي باءُ

- إن صاحب الخلق الرفيع لا يترفع على مرءوســـيه، وفي منصب المرؤوس لا يتملق رؤساءه، وهو ينظم مســـلكه الشخصي فلا يسأل أحداً شيئاً.

• • •

مشى الطاووس يوماً باختيالٍ فقلد شكل مشـــيته بنـــوهُ

فقال: علامَ تختالون قـــالوا بدأت به ونحـــن مقلـــدوهُ

فخالف سيرك المعوجَّ واعدلْ فإنـك إن عـــدلت معـــدلوهُ

أما تدري أبانا كـــل فـــرعٍ يجاري بالخطى مـــن أدَّبـــوهُ

وينشأ ناشئ الفتيـــان منـــا على ما كان عـــوَّده أبـــوهُ

• • •

- يقول أنجيلو: ما من تعيسٍ أكثر من الذي يتوق ليكون شخصاً آخر مختلفاً عن شخصه جسداً وعقلاً.

● يقول العز بن عبد السلام -رحمه الله-: «ومن العجب أن الفقهاء المقلدين يقف أحدهم على ضعف مأخذ إمامه بحيث لا يجد لضعفه مدفعاً، ومع هذا يقلده فيه، ويترك الكتاب والسنة والأقيسة الصحيحة لمذهبه على تقليد إمامه، بل يتحلل لدفع ظواهر الكتاب والسنة ويتأولهما بالتأويلات البعيدة الباطلة نضالاً عن مقلده».

ثم قال: «وما رأيت أحداً عدل عن مذهب إمامه إذا ظهر له الحق في غيره، بل يصبر عليه مع علمه بضعفه وبعده».

• • •

الخــاتمـة

ومع استهلال الوداع، والتفاتة الرحيل، يتخلل الأنفاس الأخيرة وعدٌ مني بالجديد والتجديد، مع الحفاظ على صلابة المعنى والمضمون، والانعتاق من ربقـــة المحاكـــاة والتقليـــد، فمنجل الحصاد قد أبقى لنا ما يغني عن الأكل مـــن بقايـــا حواصل الطير، والخطأ واردٌ والتصويب يحسِّن العمل.

لا خير في يمنٍ بغير يسارِ

ومع شكري لاقتنائك لهذه المجموعة، فإنني أرحـــب بالاقتراح والتوجيه علـــى فـــاكس رقـــم ٤٢٢٢٩٩٨ وصندوق بريد رقم ٣٤٨٤٨ الرياض، الرمـــز البريـــدي ١١٤٧٨، والبريد الإلكتروني:

vip@softhome. net

mot3h@hotmail. com

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

فهرس المحتويات